

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des langues



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

أثر عالم الصورة في لغة الطفل

السنة أولى ابتدائي - أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الأستاذة:

أمينة لعموري

إعداد الطالبات:

- مجدول أيديا
- عبدو صبرينة
- رماسي لويزة
- زكور نور الهدى

السنة الجامعية 2018/2019م.

كلمة شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذة " أمينة لعموري "، وأتوجه إليها بفائق عبارات التقدير والاحترام وقوفا على ما قدمته من تحفيز وتشجيع ودعم في كل خطوة كنا قد خطوناها في هذا العمل رغم ما كان عليها من مسؤوليات والتزامات أخرى. وكما لا ننسى الأساتذة الكرام الذين ساهموا في تكويننا من الطور الابتدائي إلى الجامعة وإلى كل من كان بجانبنا وقدم لنا يد العون ولو بكلمة طيبة.

إهداء

أولاً أشكر المولى عز وجل الذي رزقني العقل وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى

وعلى نعمه الكثيرة التي رزقني إياها، فالحمد لله والشكر لله.

إلى الذين أناروا لي درب العلم والمعرفة، وحرصوا علي منذ الصغر، واجتهدوا في

تربيتي والاعتناء بي وعلموني كيف تكون للحياة معنى وقيمة من خلال العلم والعمل.

أبي الغالي أُمي الغالية أهدي هذا العمل.

وإلى كل من حفظته ذاكرتي ولم يخطه قلبي.

إلى كل هؤلاء، أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

راجية من الله عز وجل أن يوفقني، وما التوفيق إلا بالله.

صبرينة

إهداء

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها إلى أعوام

قضيناها في الجامعة كانت سببا في نجاحنا.

أهدي شكري لأساتذتي الكرام ولكل محبي العلم والمعرفة.

ليديا

إهداء

الحمد لله الذي وفقني وأنار دربي لأحقق أمالي.

أقدم ثمرة جهدي إلى عائلتي: والدي العزيزان، زوجي الغالي، صديقاتي وكل الأحبة

الذين تقاسموا معي الحياة.

إلى كل الأساتذة في مختلف أطوار دراستي.

نور الهدى

إهداء

إلى من أفنقه في مواجهة الصعاب ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه...أبي

وإلى الينبوع الذي لا يمل العطاء

إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها...أمي

إلى الذي لم يبخل علي يوماً بشيء...أخي

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذاكرتهم فؤادي...أخواتي.

إلى كل من علمني حرفاً

أهدي هذا البحث المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

لويذة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي تقرد بالقدم والبقاء، وتفضل بالمن والعطاء
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

للصورة أهمية كبيرة في حياتنا اليومية، فنحن نعيش في عالم تتخلله الصورة وتهيمن
عليه، بحيث نستطيع القول بأننا نعيش في عالم الصورة، حيث نجدها في الصحف
والمجلات والكتب والملابس واللوحات الإعلانية والشاشات التلفزيونية والانترنت...
والصورة لم تعرف فقط في العصر الحالي، بل كان لها أيضا مكانة عالية منذ القديم
وظهرت مع الإنسان، حيث كان يقوم بالرسم على الجدران والنحت على الصخور
ليكشف أفكاره الذاتية. وبمرور الزمن والتطور الحضاري والتقدم التكنولوجي تحسن
مستوى الصورة لتكون على ما هي عليه الآن صورة بصرية، إذ أصبحت وسيلة
اتصالية فعالة تترجم ما يحتاجه الإنسان من أفكار وأهم المستجدات وأحداث النشاطات
ومختلف الإنجازات اليومية.

إن الصورة لم تقتصر مكانتها في البيت والشارع فقط، بل نجد لها مكانة أيضا في
المدرسة فهي من أهم الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها في المجال التعليمي
خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث نجد الكتاب المدرسي ثري بالصور المختلفة التي
يعتمد عليها المعلم ليتفاعل مع الطفل، فللصورة أثر كبير في لغة الطفل إذ تحفزه على

القراءة البصرية ومخيلته الفكرية فهي تسعى إلى تعزيز كفاءة المتعلم الصغير ودعم مكتسباته العلمية ومهاراته اللغوية حتى يتحقق لديه الملمح الذي يسمح له بالانتقال إلى المستوى التعليمي المطلوب.

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع - أثر عالم الصورة في لغة الطفل سنة أولى ابتدائي أنموذجاً - لعدة أسباب ذاتية وأخرى موضوعية نذكر منها:

• نحن نعيش في عالم مليء بالصور المختلفة وهذا هو السبب الأول الذي دفعنا إلى دراسة هذا الموضوع.

• طغيان الصورة في الكتاب المدرسي خاصة المرحلة الابتدائية فجل كتبها مليئة بالصور.

هذا ما ألح علينا طرح التساؤلات التالية:

➤ ماذا نعني بالصورة خاصة الصورة التعليمية؟

➤ وما أثر الصورة في لغة الطفل؟

ولإجابة على هذه التساؤلات كان المنهج الوصفي التحليلي سبيلنا إلى طرق وصف وتحليل مختلف الصور الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى.

كما فرضت طبيعة الدراسة تقسيم البحث إلى:

مقدمة وفصلين كآآتي، الفصل الأول تضمن مبحثين المبحث الأول جاء بعنوان " الصورة"، وهو فصل نظري تحدثنا فيه عن معنى الصورة لغة واصطلاحا، وعن علاقة الصورة باللغة، كما تحدثنا فيه أيضا عن الصورة التعليمية وأنواعها ومميزاتها. أما المبحث الثاني فجاء بعنوان " لغة الطفل"، تحدثنا فيه عن معنى الطفل لغة واصطلاحا، وعن مراحل الطفولة المختلفة، ومميزات لغة الطفل.

أما فيما يخص الفصل الثاني فقد تطرقنا إلى دراستين تطبيقيتين، الدراسة الأولى خاصة بتعريف الكتاب المدرسي عامة ومن ثم وصف كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي، أما الدراسة الثانية فهي دراسة ميدانية اقتصرت على الصورة في الكتاب المدرسي.

أما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة. كما لا يخلو أي بحث من الصعوبات، فهي لا تمنحه الدافع للوصول إلى الأهداف الموجودة ويكمن إجمالها فيما يلي:

- قلة المراجع التي لها علاقة بجوهر الموضوع.
- إهمال الباحثين للجانب التعليمي خاصة كالكتاب المدرسي والاهتمام بالوسائل الاتصالية الأخرى كالتلفزيون والسينما وغيره.

وفي ختام هذه المقدمة لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر للأستاذة المشرفة " أمينة لعموري " التي تفضلت علينا باقتراحاتها وتوجيهاتها، فلها جزيل الشكر بما بذلته من عطاء في سبيل العلم والمعرفة.

الفصل الأول:

الصورة ولغة

الطفل

المبحث الأول: الصورة

تمهيد:

لا أحد ينكر المكانة التي وصلت إليها الصورة، فنحن نعيش في عصر تتخلله الصورة، ونجدها تحيط بالإنسان من كل جانب حتى أصبحت جزءاً من حياته اليومية وعنصر الغنى عنه في أي مجتمع من المجتمعات، فكان لها حضور في مختلف الثنايا والأرجاء، أسواق وشوارع، وسائل إعلام وقاعات عرض كالمسارح، وبطاقات هوية وأجهزة كمبيوتر...

ولم تقف عند هذا الحد فقط بل أحاطت بمجال التربية و التعليم أيضاً، حيث أصبح من المستحيل أن تخلو الحصة التعليمية من حضور الصورة بمختلف أنواعها فهي مصدر من مصادر التعليم وجزء من الوسائل التعليمية.

1-الصورة:

1.1 تعريف الصورة:

- لغة: جاء في لسان العرب " لابن منظور" في مادة(ص و ر):

« صور في أسماء الله الحسنی المصور: وهو الذي صور جميع الموجودات

ورتبها لكل شيء منها صورة خالصة، وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها.

وتصورت الشيء: أوهمت صورته والتصاوير: التماثيل يقال صورة الفعل: كذا و كذا أي هيئة وصورة الأمر.» (1)

ورغم تعدد المعاجم اللغوية واختلافها في مفهوم الصورة إلا أن كل التعاريف تؤدي إلى مفهوم واحد، حيث اقتصر هذا المفهوم على الشكل والهيئة. إذا فالصورة في اللغة هيئة وصورة أمر وصفته.

-اصطلاحاً:

يستخدم مصطلح الصورة في الوقت الحاضر في العديد من المجالات المختلفة، ومن أبرز هذه المجالات مجال التعليمية، وقبل أن نتحدث عنها ضمن هذا العلم لابد أولاً من تعريفها وتحديد مفهوم واضح لها.

« تمتد كلمة صورة إلى الكلمة اليونانية (Icône) التي تشير إلى التشابه والتماثل وترجمت إلى (Imago) في اللغة اللاتينية، (Image) في اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية مع اختلاف في النطق، ويتفق لاروس (Larouse) و روبير (Robert) في أنّ الصورة هي إعادة إنتاج شيء بواسطة الرسم أو النحت أو غيرها كما تشير إلى الصورة الذهنية البصرية (sémiotique visuelle) التي تتخذ الصورة موضوعاً لها.» (2) وهذا التعريف يشير إلى نقطتين أساسيتين بحيث من خلال حديثه عن

(1) ابن منظور، لسان العرب، ط1، مجلد8، بيروت، 2000، ص 303-304.

(2) عبد المجيد عابد، أهمية الصورة في العملية التعليمية، 12/03/2017, 20:00 -http://www-m-

الترجمات المختلفة لكلمة الصورة أشار إلى أنّ كلمة الصورة تمتد إلى الكلمة اليونانية (Icône)، ما يعني أنّ للصورة جذور قديمة أي عرفت منذ القدم.

أما فيما يخص النقطة الثانية فالصورة علامة تترسخ في الذهن أولاً ثم تدركها بصريا ليتضح بذلك المعنى والدلالة الموجودة فيها.

كما تعددت مفاهيم الصورة في ميدان السيميولوجيا باختلاف وتعدد منطلقات الباحثين، وقد عرفها أفلاطون بأنها: « تلك الظلال أضف إليها البريق الذي نراه في الماء أو على سطوح الأجسام الجامدة التي تلمع وتضيء⁽¹⁾ ».

كما هو معروف فالصورة ما هي إلاّ تمثيل للواقع المرئي ذهنيا أو بصريا، وأفلاطون في تعريفه هذا أشار إلى أنّ الصورة ما هي إلاّ انعكاس ومحاكاة للواقع التمثيلي.

وبهذا يمكن للصورة أن تكون فقط معطى حسيا للعضو البصري حسب فلشنينيوني أي « إدراكا مباشرا للعالم الخارجي في مظهره المضيء أو تمثيلا ذاتيا لهذا العالم الخارجي بمنأى عن كل مكون حسي. »⁽²⁾

فالصورة هي ما تراه العين مباشرة وتقوم بقراءتها من خلال ربطها بالثقافة فهي بذلك تقوم بالتوعية الذاتية أو الجماعية.

⁽¹⁾ ساعد ساعد وآخرون، الصورة الصحفية (دراسة سيميولوجية)، د ط، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، سنة 2011، ص 44-76.

⁽²⁾ بلقاسم سلاطونية وآخرون، سيميولوجيا الصورة الاشهارية، ص 76.

2- علاقة الصورة باللغة:

كان الإنسان البدائي في القديم يعتمد على الصورة وذلك في الرسم والتخطيطات والنقش على الصخور وجدران الكهوف، وذلك لبساطة أشكالها وطرق تنفيذها، لكن هذا لم يكن كافيا ولهذا كان الانتقال من الصورة إلى اللغة مهما. (1)

فالصورة ليست وليد اليوم فقط بل ظهرت مع الإنسان منذ القديم، فقد استأثرت بعقل الإنسان وفكره ومشاعره، وجسدها على شكل نقوش حائطية ليكشف عن أفكاره الذاتية، وبالتالي فإن للصورة مكانة هامة منذ القديم حتى عصرنا الحالي. لكن الصورة في هذا العصر تحتاج إلى ما يعبر عنها وبهذا كان الانتقال من الصورة إلى اللغة ملزما.

كما أنه لا يمكن الاهتمام فقط بإنتاج الصورة بقدر ما يمكن في إنتاج الكلمات لأن للغة دور مهم في توضيح الصورة، حيث يمكن أن تكون اللغة غير مفهومة ولذلك لا بد من التمعن في دلالة الصورة وربطها بما هو موصوف من اللغة وذلك من خلال علاقة التراتب. (2)

(1) ينظر: د. مازن عرفة، سحر الكتاب وفتنة الصورة (من الثقافة النصية إلى سلطة اللامرئي)، ط1، دمشق، 2007، ص431.

(2) ينظر: عبد القادر فهيم شيباني، السيميائيات العامة، أسسها ومفاهيمها، ط1، دار العربية للعلوم، الجزائر، 290، ص58.

وهذا الانتقال بين لنا دور اللغة في توضيح الصورة الغير المفهومة، وإن كان الغموض وعدم الفهم للغة ذاتها فلا بد من التدقيق في دلالة الصورة وربطها بها.

فلا لغة بدون صورة ولا صورة بدون لغة فكلاهما يوضح الآخر.

حيث تشير جون فيف (John viv) إلى أنّ الصورة واللغة هما طريقتان للتعبير مكملين بنفس الوظيفة العلاماتية، فمن الصعب أن نجد صوراً بدون تعبير لغوي سواء أكان شفهيًا أو مكتوبًا. كما أن التعايش بين الصورة واللغة قديم وضارب بجذوره في عمق التاريخ فمنذ ظهور الكتابة وقع تلازم بين الصورة والنص بحيث أصبح من مصادقة صورة ثابتة أو متحركة غير مصحوبة بتعليق لغوي، وكثيراً ما تعجز الكلمات عن إيصال المضمون إلى القارئ عندما تفتقد لوجود صورة.⁽¹⁾

ومن هذا نستنتج أنّ العلاقة بين الصورة واللغة علاقة تكاملية، فالصورة تعطينا المعنى واللغة توضحها إذن بلا شك نقول أنّ اللغة مكملة للصورة والعكس صحيح.

3/ الصورة التعليمية:

1.3 تعريف الصورة التعليمية:

الصورة التعليمية هي وسيلة بصرية تخدم أهدافاً عديدة فهي تجمع عيون الطلاب على منظر واحد في وقت واحد، ولتكون محور كتابة وصفية أو قصصية، ولتوضيح

⁽¹⁾ إبراهيم محمد سليمان، "مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة"، كلية الآداب جامعة الزاوية، العدد 16 أبريل 2014،

محتوى مقال أو قصة، وتخلق الصورة جواً جديداً في الصف وتصبح مصدراً للتنوع والتشويق.⁽¹⁾

فحاسة البصر تلعب دوراً مهماً في استقبال الصور، ما جعل الصورة التعليمية وسيلة بصرية كما هو مذكور أعلاه، فالصورة هي ما تراه العين مباشرة فهي تقوم بجذب العيون إليها. ومعظم الكتابات الوصفية والقصصية وكذلك المقالات لا تكاد تخلو من الصور وذلك لأهميتها في العملية التعليمية، فهي تساعد الطفل على النمو العقلي والمعرفي لديه.

وفي تعريف آخر للصورة التعليمية، حسب عبد العظيم عبد السلام الفرجاني: « فإنَّ الصورة التعليمية هي العامل المشترك الأساسي في الغالبية العظمى من العروض الضوئية، والعروض المباشرة، والكتب المدرسية، لذلك فهي إحدى دعائم أي نظام تعليمي، ولكي يتضح دور الصورة الأساسية في التعليم ينبغي التعرض لبعض الجوانب المهمة فيها، وصلتها الأساسية بالتربية.»⁽²⁾

إنَّ الصورة التعليمية هي تلك الصورة التي توظف في مجال التربية والتعليم، وهذا ما قصده عبد العظيم بقوله: « إحدى دعائم أي نظام تعليمي»، فبمجرد الاطلاع على الكتاب المدرسي نجد جل صفحاته مليئة بمختلف الصور التعليمية فهي

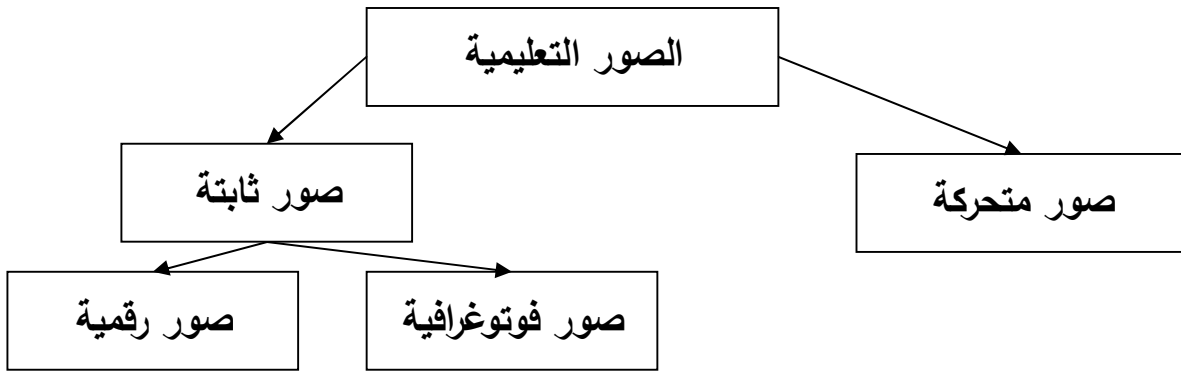
(1) علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ط، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 1997، ص 172.

(2) عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، ارغيب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،

أداة بيداغوجية هامة تساعد المتعلم والمدرس في آن واحد على التبليغ والإفهام والتوضيح وتفسير ما غمض من الدرس وذلك بتبسيطه وتسهيله وتلخيصه.

2.3 أنواعها:

تصنيف الصور التعليمية



المخطط أعلاه يقدم لنا تصنيفا للصور التعليمية، فكما هو ملاحظ فإن للصور التعليمية نوعان متناقضان من الصور، فهي تنفرع إلى صور متحركة وأخرى ثابتة وهذه الأخيرة تنقسم أيضا إلى قسمين، صور فوتوغرافية وصور رقمية.

1.2.3 الصور المتحركة:



هي عبارة عن سلسلة من الصور المنفصلة تسمى أطر (Fram) والتي تعرض بسرعة وتسلسل محددين كل (Fram24 في ثانية واحدة) لتشكيل حركة ذات معنى، وإعداد هذين العنصرين يكون من خلال:

- استخدام صور أو نصوص وإضافة عنصر الحركة لها من خلال برامج التصميم المختلفة.

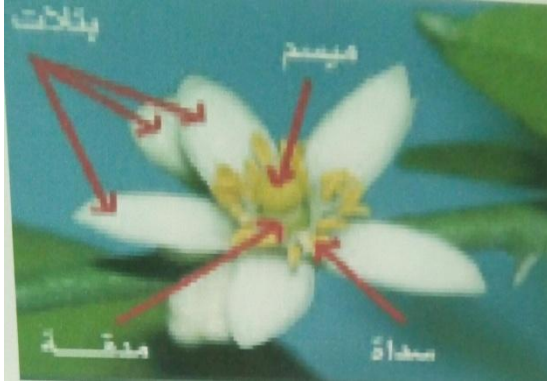
- استخدام الكاميرا لتسجيل العناصر المتحركة المختلفة ثم إجراء عمليات المعالجة والتعديل. (1)

وهذا النوع من الصور يختص بجانب صور السينما والتلفزيون والتسجيل والفيديو وآلات العرض، ويمكن الاختيار من هذه الأدوات ما يناسب الهدف من استخدامها - فهو أمر بديهي - لا يقتصر على هذا النوع فقط إنما يطبق على كافة الأنواع.

فيمكن أن يكون الهدف منها تتبع ظاهرة معينة، أو الحديث عن موقف معين أو التركيز على أصوات لصور محددة، وكذلك وضع مسميات أو أسماء أصوات وغيرها كثيرا، فهي تعد مصدر للمعارف وتنمية اللغة لدى المتعلم، خاصة إذا تفاعل معها المعلم والصورة في كل واحد، أي كل عنصر مكمل لآخر تبرز فاعلية العملية التعليمية، حيث تعدى ذلك إلى إفادة الطفل حتى في عاداته بتعديلها، وتحدد ميوله التي يرغب فيها.

(1) شمي نادر سعيد وإسماعيل سماح سعيد، مقدمة في تقنيات التعليم، د ط، دار الفكر، عمان، 2008، ص 245.

2.2.3 الصورة الثابتة:



هي تجسيد فوتوغرافي لكل ما نراه حولنا

في البيئة...، فوفرة الصورة الثابتة صغيرة

الحجم في الكتب يرجعها مرغوبة للاستخدام

في العديد من المواقع التعليمية. (1)

ويطلق أيضا عليها الصورة الساكنة وتشمل القطعة الشريطية سواء أكانت ناطقة أم

صامتة، والرسوم المبسطة المعبرة والرسوم التخطيطية كالخرائط والرسوم البيانية، وكلها

ذات قيمة في مواقع مختلفة من التدريس.

تبرز قيمة الصورة في:

- تعتمد الرسوم المبسطة في المراحل الأولى من التعليم لسهولة فهمها بالنسبة للمتعلم

والمعلم كمعين للشرح. مثلا: الوثيقة الموجودة أعلاه.

- للصور البسيطة دلالات حسية تناسب طبيعة الأطفال في مرحلة ما.

- توفر جوا من البهجة والطفرة يجذب المتعلم ويضفي عليه المرح والتأقلم. (2)

(1) سلطان عادل، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها، د ط، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2012،

(2) رشدي أحمد طعمية وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-

- الصورة الثابتة خير معين لتسهيل مجريات الدرس، وسرعة الوصول إلى الهدف وتوضيح لرؤية معينة. وكذلك اكتساب لخبرات ومهارات عديدة.

3.2.3 الصورة الفوتوغرافية:

فهي وسائل بصرية فعالة في التدريس، وقد تكون الصور ملونة أو بيضاء

وسوداء، وهذه الصورة تثير اهتمام

التلاميذ للدراسة، لأن التلاميذ

يفضلون عادة رؤية الصور الملونة

عند التعلم، ومن المعروف أن

الفوتوغرافية تنقل صورة للأشكال



المصورة مماثلة تقريبا للأصل، وتستخدم كمصادر للحصول على المعلومات والحقائق

وهي تساعد على تكوين مفاهيم عقلية مناسبة وصحيحة.⁽¹⁾

إذا الصورة الفوتوغرافية ما هي إلا تمثيل للواقع، حيث تلعب دورا مهما في

الكتاب المدرسي، وتقوم بجذب انتباه التلميذ الذي يميل كثيرا إلى الصور المأخوذة من

الواقع خاصة صور الطبيعة، حيث تسهل عليه تقنية التعبير الشفوية أو الكتابية.

⁽¹⁾ أحمد خيرى كاظم وجابر عبد الجبار، الوسائل التعليمية والمنهج، د ط، دار النهضة العربية، القاهرة، 1997،

4.2.3 الصورة الرقمية:



يستخدم الكتاب المدرسي الصورة الرقمية التي يتم سحبها من الشبكة العنكبوتية، باعتبارها تساهم في تأليف الكتاب المدرسي وتتميز هذه الصور بطابعها التقني والرقمي والافتراضي.⁽¹⁾

3.3 مميزات:

تعتبر الصورة التعليمية أحد أنواع الوسائل التعليمية، وأكثرها استخداما في المراحل الدراسية الأولى، وذلك لأهميتها العظمى في التعامل مع التلميذ الميال للأشكال والألوان التي تجلب انتباهه وتوحي له بالفكرة، حيث أكد كثير من المحللين التربويين أن 90% من خبرة المتعلم يحصل عليها عن طريق حاسة البصر، فالمتعلم يدرك الأشياء التي يراها أكثر من الأشياء التي قرأ عنها، حيث أصبحت الصورة مهمة في العملية التربوية فهي تساهم في إثراء لغة الطفل وتساعد على التعلم وذلك لما لها من مميزات تصنفها عن الوسائل التعليمية الأخرى نذكر منها:

⁽¹⁾ د.جميل حمداوي، أنواع الصورة، د ط، مج1، لبنان، 2014 ، ص15.

• جذب انتباه التلاميذ نحو موضوع الدراسة: (1)

تشير هذه الميزة إلى قيمة الصورة التي تكمن في جذب انتباه التلميذ لما يعرضه المعلم من مادة، وهو بذلك يؤمن عدم انصرافهم إلى أمور أخرى تشغلهم عن التحصيل العلمي، وهنا تظهر أهمية الصورة في تحسين العملية التعليمية. ولجذب انتباه التلميذ نحو موضوع الدراسة لابد من إشراك الحواس المتمثلة في البعد البصري والبعد السمعي والذهني.

وعند جذب انتباه التلميذ يبدأ عنصر التشويق، فكل تلميذ ينفذ إلى عالمه الخاص المليء بالخيال ما يجعله يتابع بشغف شديد دون ملل.

• تزيل الفروق الفردية بين المتعلمين: (2)

فمن خلال تتبعنا لتوظيف الصورة التعليمية في كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، لاحظنا أنها تعرض بكيفية وشكل ووقت واحد أمام جميع التلاميذ، وهذا الإجراء الذي قامت به المنظومة التربوية كان وراءه هدف واحد وهو إزالة الفروق الفردية بين المتعلمين.

فالمنظومة التربوية حرصت على وضع الصور بكيفية وشكل واحد في جميع كتب السنة أولى ابتدائي ونفس الشيء بالنسبة للسنوات الأخرى، فلغة الصورة يفهمها

(1) ماري نارمزي، "مميزات الصورة التعليمية"، 24 مايو، 12:43 - <http://www.svu4girls.net/ab/>

(2) شيخة عثمان وآخرون، الصورة التعليمية التصنيف الأهمية، معايير تصميمها أدوات وأساليب الإنتاج والعرض.

الجميع، لكن درجة التفاعل والتجاوب مع الصورة يعود إلى قدرات ومواهب التلميذ نفسه.

• **تقوية التحصيل و الحفظ اللغوي:** (1)

من خلال هذه الميزة نستنتج أن للصورة التعليمية دور فعال في تنمية وتقوية التحصيل والحفظ اللغوي لدى التلميذ، فاستخدام الصور في الكتاب يترك أثرا بعيدا يدوم لفترات أطول على ذاكرة التلميذ ويساهم بشكل فعال في بناء المعلومات وحفظ المادة اللغوية المقدمة.

فمثلا عند تقديم درس الحروف وحركاتها لابد من إشراك الصور التي تلعب دورا هاما في التحصيل والحفظ اللغوي، وذلك لشدة تأثيرها في التلميذ الميل للأشكال والمحب للألوان فيتفاعل التلميذ مع تلك الصور وذلك بتوجيه وإرشاد من المعلم، الذي تختصر عليه كثرة الشرح والتخيل والتلقين الممل.

إذا فللصورة دور فعال في إيصال المعلومات اللغوية و تثبيتها لدى المتعلم.

• **اختصار الوقت فيها يتم السير في الدرس دون خوف من الوقت:** (2)

فتلميذ السنة الأولى ابتدائي غالبا ما يعاني من صعوبة إدراك مضمون النص، وذلك لكونه يخطو أولى خطواته في مجال التعليم، وهذا قد يؤثر في الوقت المخصص

(1) علي قاسم وآخرون، "التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها"، اسيسكو المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1991، ص 187.

(2) ينظر: حسن فكري، التدريس عالم الكتب، ط4، القاهرة- مصر، 1999، ص 247.

للدرس، ولتجنب هذه العرقلة قامت المنظومة التربوية بإدراج الصور في الكتب المدرسية خاصة كتاب السنة الأولى ابتدائي وذلك لدعم النص المكتوب على أن تكون الصورة موافقة لمضمون ذلك النص وهذا يساعد التلميذ على الفهم وإدراك المضمون بسرعة ما يؤدي إلى السير في الدرس حسب الوقت المخصص دون زيادة ونقصان.

المبحث الثاني: لغة الطفل

تمهيد:

إنَّ الطفل أمانة وضعتها الله عزَّ وجلَّ بين يدي الآباء، وسوف يسألون عنها يوم القيامة، فإن أحسنوا إليهم بحسن التربية والتعليم كانت لهم المثوبة. والطفل كائن رقيق سهل التشكيل وسهل التأثر لما حوله، ومن هنا تكون المسؤولية كبيرة في تنشئته ذهنياً وجسماً ونفسياً، ولكي ينشأ شاب على نهج سليم بعيد عن الاضطرابات والمشاكل النفسية، يجب أن يمر برعاية خاصة في مختلف مراحل طفولته خاصة في مرحلتي المهد والطفولة المبكرة.

1. تعريف الطفل:

- لغة: لم تختلف المعاجم اللغوية القديمة والحديثة في تعريفها لمادة "ط ف ل"، فبعد التدقيق فيها وجدنا جل هذه التعريفات لها نفس الدلالة لمفهوم الطفل مع اختلافها في استخدام الألفاظ.

حيث جاء في لسان العرب الطفل بكسر الطاء مع تشديدها: «يعني الصغير من كل شيء، فالصغير من الناس أو الدواب طفل ويكون الطفل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع، ويقال له طفل إلى أن يحتلم وقيل أن هذا الاسم يبقى للولد حتى يميز ثم لا يقال أنه بعد ذلك طفل بل صبي، ويافع، ومراهق، وبالغ.

وقيل أنّ الطفل هو المولود حتى البلوغ وتقول العرب: جارية طفلة وطفل، وجاريتان طفل، وجوار طفل، وغلام طفل، والطفل المولود، وولد كل وحشية هنا طفل.⁽¹⁾

إذا الطفل في اللغة هو الصغير من كل شيء.

• اصطلاحاً:

نجد أنّ لمصطلح "الطفل" عدة تعريفات متضاربة فيما بينها، ويعرف الطفل باختصار وفقاً لتعريف الأمم المتحدة بأنه: « مصطلح يطلق عادة على الإنسان منذ ولادته وحتى ما قبل مرحلة المراهقة، وهو كل إنسان دون سن الثامنة عشر.⁽²⁾ وعلى ضوء هذا التعريف فإن الطفل المقصود هنا هو الإنسان، واستبعد بذلك كل المخلوقات الأخرى، وأشار إلى أنّ الطفولة تمتد من الميلاد حتى مرحلة المراهقة. فإذا كان الطفل في التعريف الأول: «... هو كل إنسان دون سن الثامنة عشر.»

فالمؤتمر الدولي حول الطفولة في الإسلام قدم أبسط تعريف له: « هو كل إنسان لا يزيد عمره على أربعة عشر عاماً.»⁽³⁾

⁽¹⁾ ابن منظور، لسان العرب، ط 1، ج 4، دار المعارف، بيروت، 1997، ص 2681.

⁽²⁾ ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، تعريف الأمم المتحدة، عنوان: الطفل.

⁽³⁾ مجموعة مؤلفين، "المؤتمر الدولي حول الطفولة في الإسلام"، جامعة الأزهر، القاهرة، 1411، 1990م،

بمعنى أنّ الطفل ما لم يتجاوز الرابعة عشر من عمره.

وما يهمننا هنا هو ذلك التعريف الأول، الذي يجمع كل مراحل الطفولة من مرحلة

الولادة إلى مرحلة المراهقة.

2. مراحل الطفولة:

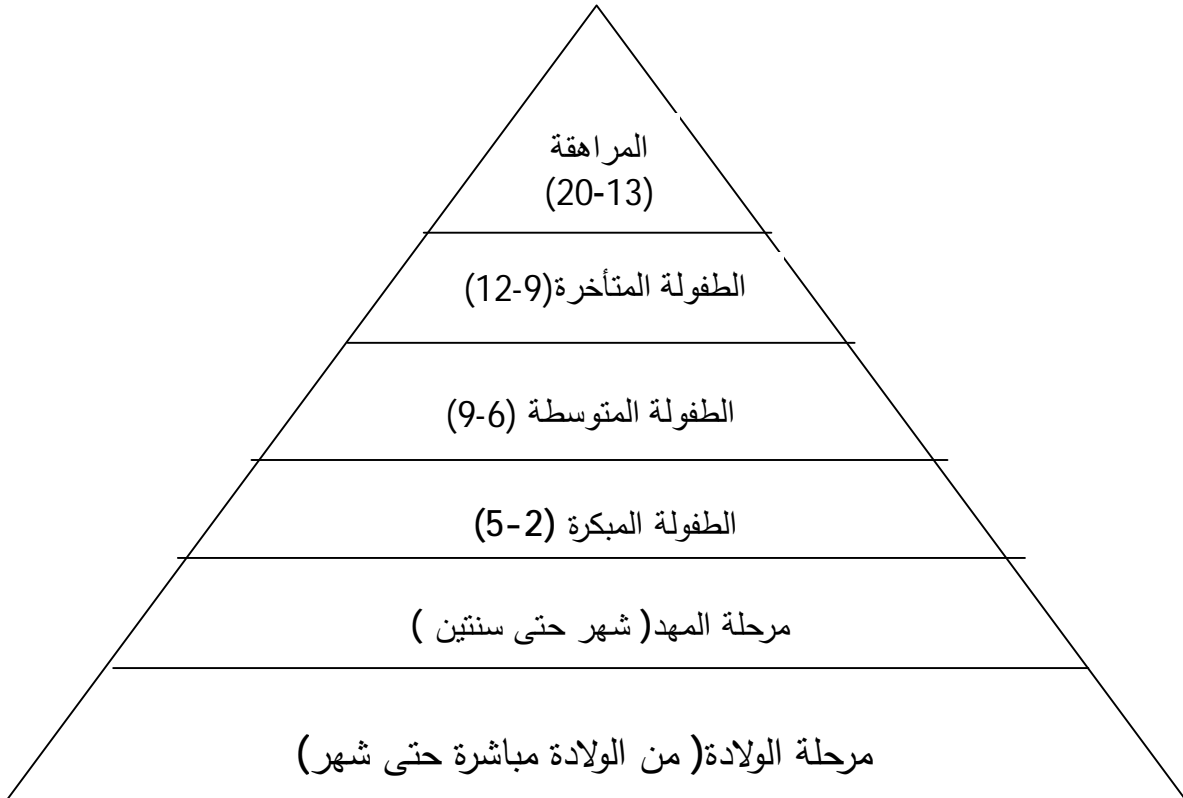
قبل تحديد مراحل الطفولة لابد أولاً أن نقف على مفهوم الطفولة، حيث يرى بعض المتخصصين: « أنّ الطفولة معنى جامع، يضم الأعمار ما بين المرحلة الجنينية ومرحلة الاعتماد على النفس، والطفولة تعبر بالفرد من حالة العجز التام والاعتماد على الآخرين عند الميلاد، إلى تلك المرحلة الفارقة التي يتاح عندها قسط بين اعتماد الفرد على نفسه واضطلاعه بنشاط إنتاجي وابتكاري فعال لاستعداداته وقدراته الشخصية، وما يتوافر له في مجتمعه من متطلبات التطبيع الاجتماعي، والتربية والرعاية الصحية وغيرها، ويعني هذا أنّ طول مرحلة الطفولة يتفاوت من جيل إلى جيل ومن ثقافة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر، طبقاً لمتطلبات الحياة ونوعيتها في بيئة الفرد وما يحيط به من ظروف خاصة.»⁽¹⁾

⁽¹⁾ مجموعة مؤلفين، الطفل والمجتمع، الناشر الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، 1412هـ-1993،

إن الطفولة عبارة عن فترات عمرية متداخلة تختلف عن بعضها البعض، فكل مرحلة خصائصها ومميزاتها الخاصة بها، وهي الفترة التي يكون خلالها الوالدان هما الأساس في وجود الطفل وفي تكوينه عقليا وجسما وصحيا.

وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في الحياة، وأكثرها خطورة لكونها تتميز عن غيرها بصفات، فهي الأساس لمراحل الحياة التالية.

1.2 هرم مراحل الطفولة:



الهرم أعلاه يوضح لنا مراحل الطفولة المختلفة التي يمر بها الطفل منذ ولادته

مباشرة حتى سن العشرين، وهي ستة مراحل ولكل مرحلة أعمار خاصة بها.

ورغم أنّ مراحل الطفولة مصنفة إلى ستة مراحل مختلفة، إلا أنّ التقسيم المعتمد

في الغالب هو التقسيم الرباعي:

- مرحلة المهد: شهر حتى السنّتين من العمر.
- مرحلة الطفولة المبكرة: من ثلاث سنوات حتى خمس سنوات.
- مرحلة الطفولة المتأخرة: من تسع سنوات حتى الثانية عشر.

2.2 مرحلة المهد:

وتتمت هذه المرحلة من أسبوعين إلى سنّتين، ويطلق عليها اسم مرحلة الرضاعة وفي هذه المرحلة يعتمد الرضيع على الآخرين تماما في إشباع حاجاته، وبالتدريج يصبح أكثر استقلالية واعتمادا على نفسه من خلال تعلم ضبط عضلاته وقيامه بتغذية نفسه بنفسه، ويتعلم المشي والكلام واللعب. (1)

وبالجملة، هذه المرحلة تبدأ بعد نهاية مرحلة الولادة وتستمر حتى نهاية السنة الثانية. وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل الطفولة، ودور الأم في هذه المرحلة مؤثر للغاية، فعليها أن تساعد طفلها على الانطلاق إلى المرحلة التالية، دون أن يتعرض لصعوبات قد تعيق نموه، وتكون العلاقة بينها وبين طفلها أساسها العاطفة والوعي، ولكي تنمي الأم هذه العلاقة عليها أن تسارع إلى تلبية حاجات طفلها.

(1) عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسين، سيكولوجية الطفولة، ط3، دار الفكر، عمان، 1419هـ-1999م،

ومع الوقت يشهد الطفل نمواً جسمياً سريعاً، وتآزراً حسيماً حركياً ملحوظاً، فيستطيع تأدية بعض الحركات كالجلوس والحبو والوقوف والمشي، وفيها يتعلم الكلام، ويستطيع الاعتماد على نفسه نسبياً ويبدأ الاحتكاك بالعالم الخارجي.

تتميز هذه المرحلة بصفة عامة بالنمو السريع، فالنمو الجسمي سريع وتحدث زيادة في الوزن، وزيادة في الطول، وتظهر الأسنان اللبنية في الشهر السادس، وتتم العضلات في حجمها ولكن عددها لا يزيد، ويتطور الهيكل العظمي من الغضاريف إلى العظام والجهاز العصبي ينمو بسرعة، أما عن الجهاز الهضمي فيلاحظ أن حجم معدة الرضيع صغيرة. (1)

ومنه نستنتج أن ما يميز مظاهر النمو الجسمي في هذه المرحلة هي زيادة الطول والوزن وظهور الأسنان ونمو العضلات، وما يميز النمو الفسيولوجي للطفل هو نمو الجهاز العصبي بشكل كبير، وأما الجهاز الهضمي فيلاحظ أن حجم معدة الرضيع صغيرة وتفرغ بسرعة كما أنه لا يستطيع هضم الغذاء الجامد.

3.2 مرحلة الطفولة المبكرة (من سنتين إلى خمس سنوات):

وتسمى تربيواً مرحلة ما قبل المدرسة، وتتميز بأنها الفترة التي يكون فيها 60% من القوى الذهنية والنمو اللغوي وتكوين المفاهيم الاجتماعية وتتشكل فيها المعالم الأساسية والسمات الجوهرية لشخصية الإنسان في المستقبل ويتسارع النمو

(1) عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسين، سيكولوجية الطفولة، ص 17.

الفسولوجي لأجهزة الجسم ويتحكم الطفل في الإخراج لذلك فهي مرحلة حساسة وجديرة بالاهتمام التربوي داخل الأسرة وخارجها لتأمين طفولة مبكرة سوية. (1)

من خلال هذا التعريف نستطيع أن نقول أن مرحلة الطفولة المبكرة تعرف بمرحلة ما قبل المدرسة أو بعبارة أخرى مرحلة رياض الأطفال، وتشمل هذه المرحلة السنوات الثالثة والرابعة والخامسة من عمر الطفل، ما يجعلها من المراحل الحساسة، فالطفل في هذه المرحلة يحاول باستمرار اكتشاف موقعه من هذا العالم وبيئته المحدودة المحيطة به وذلك باستخدام حواسه كما يكتسب مهارات أساسية كالمشي واللغة.

4.2 مرحلة الطفولة المتوسطة (من 6 سنوات - 9 سنوات):

يعرفها الباحث عبد الفتاح دويدار: « نجد أن الطفولة المتوسطة تبدأ من 6 سنوات إلى 9 سنوات، فيها ينتقل الطفل من البيت إلى المدرسة، فتتوسع دائرة بيئته الاجتماعية وتتنوع تبعاً لذلك علاقاته، وتتحدد ويكتسب الطفل معايير وقيم واتجاهات جديدة، والطفل في هذه المرحلة يكون مستعداً لأن يكون أكثر اعتماداً على نفسه وأكثر ضبطاً لانفعالاته وهي أنسب مرحلة للتنشئة الاجتماعية وغرس القيم التربوية والتطبيع الاجتماعي. » (2)

(1) د.منتصر سعيد حمودة، حماية حقوق الطفل في القانون الدولي العام والإسلام، د ط، دار الجامعة العربية، 2007، ص 17.

(2) عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية النمو و الارتقاء، ط1، دار المعرفة الجامعية، الأزراطة، 1996، ص 218.

تمتد هذه المرحلة من 6 سنوات إلى 9 سنوات، وبالتالي فهي تتوسط الطفولة المبكرة والمتأخرة، وتتميز بدخول الطفل إلى المدرسة وهذا ما أشار إليه تعريف"عبد الفتاح دويدار" وفي هذه المرحلة يلتحق الطفل بالصف الأول ابتدائي ما جعلها تشمل السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية وهي السنة الأولى والثانية والثالثة.

ويكون الطفل في هذه المرحلة مستقلا عن بيئته الأولى وهي البيت وينتقل إلى بيئة اجتماعية جديدة يكون فيها صداقات ويكون قادرا على الاعتماد على النفس لتحقيق ذاته.

وهناك تعريف آخر لهذه المرحلة وهو تعريف" توما جورج خوري"، حيث يقول: « هذه المرحلة تعرف بالاستقلالية النسبية عن الأم أو المربية بالنسبة للطفل، في أكثر من مجال وناحية، بالإضافة إلى نشاط و حيوية ملحوظة تتمثل في اللعب والقفز والجري.»⁽¹⁾

هذا التعريف يشير إلى ميزتين، الأولى هي استقلال الطفل عن البيئة الأولى (البيت)، حيث يعتمد على نفسه في كثير من الأشياء. أما الميزة الثانية فهي ميول الطفل إلى اللعب والمنافسة، فإتاحة فرص اللعب للأطفال وتوجيه لعبهم وتفكيرهم وتشجيعهم على الابتكار والتعبير عن الرأي من ضرورات هذه المرحلة.

⁽¹⁾ توما جورج خوري، سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية للدراسات، الطبعة الأولى، بيروت،

5.2 مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9 سنوات إلى 12 سنة):

ييدي أطفال هذه المرحلة قفزة كبيرة في أنماط النشاطات المتطورة، وفي ذلك محاولة للسيطرة على ظروف بيئاتهم، ويحدد أطفال التاسعة والعاشره مستويات لانجازهم، كما يمارسون نشاطات يحبون أن يتعلموها، ومع أنهم لا يعتمدون على المديح في أعمالهم إلا أنهم يتوقعونه حتى ينجزون عملا ما بنجاح... كما يزداد التمايز في هذه المرحلة بين الجنسين بشكل واضح، ويتعلم الطفل المعايير الخلقية والقيم، ويصبح قادرا على ضبط انفعالاته، كما أنه يكون مستعدا لتحمل المسؤولية. (1)

باختصار نستطيع أن نقول أن هذه المرحلة تمثل مرحلة الصفوف الثلاثة الأخيرة، و يطلق البعض على هذه المرحلة مصطلح قبيل المراهقة فبمجرد أن يتجاوز الطفل هذه المرحلة نقول بأنه مراهق.

وفي هذه المرحلة يكون الطفل جد واع بخلاف عن المراحل الأخرى ما قبل هذه المرحلة، فالطفل يكون فيها ناضج حيث تتطور عنده اهتمامات جديدة إلى جانب النمو البدني والعقلي.

3. مميزات لغة الطفل:

قبل الخوض في الحديث عن مميزات لغة الطفل، لابد أولا أن نحدد تعريفا للغة الطفل، ولغة الطفل تختلف من مرحلة لمرحلة، أي من المرحلة قبل اللغوية حتى مرحلة

(1) عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسين، سيكولوجية الطفولة، ص19.

الاستقرار اللغوي. ونحن نتحدث عن الطفل في المدرسة إذن ما يهمنا هي لغة الطفل في مرحلة الاستقرار اللغوي التي تبدأ في سن السادسة أو السابعة أو الثامنة حسب الفروق الفردية بين الأطفال، فبمجرد وصول الطفل إلى مرحلة الاستقرار اللغوي نستطيع أن نقول أن مفهوم اللغة عنده قد تساوى مع مفهوم اللغة عند الراشدين لكنهما يختلفان في المميزات. فما هي مميزات لغة الطفل؟

1.3 أصوات الطفل قابلة للتطور والنمو، كما أنها قابلة للتشكيل:

إنَّ أصوات الطفل قابلة للتطور والنمو عبر مراحل عمره المختلفة، فتتشكل منها الكلمات عندما تصل الأصوات إلى مرحلة من النضج تصلح بعدها أن تكون رموزاً لغوية تخلق كلمات ذات معنى⁽¹⁾.

بمعنى أن لغة الطفل تختلف من مرحلة لمرحلة، أي مرحلة قبل اللغوية، ومرحلة الأصوات اللغوية، والتقليد اللغوي، ومرحلة الاستقرار اللغوي، وكل مرحلة تضم أعماراً معينة وبالتالي فالأصوات عند الطفل في حالة تطور دائماً حتى تستقر لغة الطفل في مرحلة الاستقرار اللغوي.

2.3 أصوات الطفل تتميز بالشمول كما أنها قابلة للانتقاء:

يتمكن الطفل في طفولته المبكرة من نطق جميع الأصوات الإنسانية الموجودة في لغته وفي غير لغته، هذه الأصوات قابلة للانتقاء بعد ذلك عندما يصل الطفل إلى

(1) فندريس، اللغة، د ط، تع، عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، د ن، القاهرة، 1950، ص 37.

مرحلة معينة من النضج يتمكن من خلالها أن ينتقي أصوات لغته و يترك ما عداها.
(1)

أي أنّ الأصوات التي يصدرها الطفل في مرحلة الأصوات اللغوية بشكل تكراري بهدف الاستمتاع والتلذذ عند ترديدها تتميز بالشمول وقابلة للتصنيف والانتقاء حيث يتمكن من التمييز بينها وانتقاء ما يناسب لغته من الأصوات التي سوف يستخدمها.

3.3 لغة الطفل تتميز بقبولها للإصلاح و التغيير:

وذلك لأن الطفل يبدأ محاكاته للكلمات بشكل خاطئ، ثم يتمكن بعد ذلك-بنمو قدرته على اللغة- من أن يصلح فاسدها، لأنه يمتلك قدرة كامنة يستطيع من خلالها أن يصلح النماذج الخاطئة التي قلدها، ويستطيع كذلك أن يبدي نماذج جديدة لم تكن موجودة في لغته الخاصة، أو في لغة من يحيطون به، ويصبح قادرا على توليد عددا غير محدود من العبارات. (2)

هذا القول يشير إلى لغة الطفل قبل وبعد الاستقرار، فقبل أن تستقر لغته كان ينطق الكلمات بشكل خاطئ وعندما استقرت لغة الطفل أصبح قادرا على إتقان أساليبها الصوتية، بحيث يتخلص من الأخطاء النطقية التي كانت موجودة لديه من قبل، كما

(1) حسام البهنساوي، لغة الطفل في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديث، د ط، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1993، ص 37.

(2) حسام البهنساوي، لغة الطفل في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديث، د ط، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1993، ص 12.

ترسخ لديه مجموعة كبيرة من العادات الكلامية التي تتلائم مع طبيعة اللغة التي اكتسبها من مجتمعه.

4.3 لغة الطفل تنتقل إليه عن طريق التقليد و المحاكاة المقصودة:

ويعني ذلك أنها تنتقل إلى الطفل مثلنسة بمعانيها، وأحياناً ما يشتغل السياق في تفسير كثير منها. (1)

هذه الميزة توضح لنا أهمية التقليد اللغوي في تعلم اللغة واكتسابها، وما يؤكد ذلك تمكن الطفل من تعلم اللغة التي يسمعها من المحيطين به.

5.3 لغة الطفل مكتسبة:

ويعني هذا أن الطفل قادر على اكتساب اللغة إذا توفرت له البيئة اللغوية المناسبة. (2)
بمعنى أن الطفل يكتسب اللغة من خلال البيئة التي يتربص فيها، ومن خلال سماع كلام المجتمع الذي يتحدثها، وهذه العملية تمكن الطفل من استقبال واستيعاب اللغة وكذلك القدرة على إنتاج الكلمات والعمل لأجل التواصل.

(1) نفسه، ص88.

(2) علاء الجبالي، لغة الطفل العربي، د ط، د ج، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2003، ص56-57.

6.3 لغة الطفل تتميز بالايجابية و الإبداع:

لغة الطفل تتميز بالايجابية حيث أنّ الطفل يستطيع أن يغير سلوكه اللغوي بحسب المواقف المختلفة، وهي تتميز بالإبداع لأن الطفل قادر على النطق بجمل لم يسمعها من قبل، ولم ينطق بها من قبل. (1)

فعندما يستقر المحصول اللغوي عند الطفل، أي في عمر الرابعة و الخامسة يستطيع أن يغير سلوكه اللغوي، فبعد أن كانت لغته محدودة سابقا أصبح الآن قادرا من زيادة طول الجملة فيصل إلى خمس كلمات أو أكثر، كما يستطيع أن يبدأ في استخدام كلمات وظيفية فيصبح مبدعا على نطق جمل جديدة.

7.3 لغة الطفل عارية من الصرف والاشتقاق:

تبدأ لغة الطفل عارية من الصرف والاشتقاق، فكل كلمة من كلمات الطفل تلزم شكلا واحدا وتدل في صورتها هذه على جميع ما يتصل بها ويشق منها، ويتقدم الطفل في السن فيتمكن من معرفة العلاقة بين تغيير شكل الكلمة وتغير معناها، عندئذ نقول إن عناصر الصرف والاشتقاق قد ظهرت في لغة الطفل. (2)

كمثال نقدم طفل السنة الثانية من عمره، وفي هذا العمر يستطيع أن يربط بين منطوقاته بشكل أولي بسيط، وبالتالي فإن منطوقاته تخلو من الكلمات الوظيفية ومن

(1) حسام البهنساوي، لغة الطفل في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديث، ص 25.

(2) حسام البهنساوي، لغة الطفل في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديث، ص 25.

التصريف والاشتقاق. لكن بمجرد أن يتجاوز هذه المرحلة ويبلغ سن الثالثة يزداد نمو محصولة اللغوي، فتكون منطوقاته واضحة ومفهومة وتظهر قدرته على التصريف والاشتقاق.

الفصل الثاني:

الأقتراب الميداني

تمهيد:

قبل القيام بأي دراسة علمية على الباحث جمع معلومات نظرية متعلقة بموضوع الدراسة، ثم تليها الدراسة التطبيقية ونحن في هذا الفصل نتاولنا دراستين: دراسة خاصة بـ وصف كتاب السنة الأولى ابتدائي.

أما فيما يخص الدراسة الثانية فهي تتمثل في توزيع استمارة الاستبيان على عينة من المعلمين الذين يدرسون السنة الأولى ابتدائي لولاية البويرة في كل من ابتدائية " مكار أحمد" وابتدائية " قنداز أعمر".

1. مفهوم الكتاب المدرسي:

اهتم المختصون في المجال التربوي بموضوع الكتاب المدرسي كغيره من المواضيع التربوية، ذلك نظرا لأهميته كوسيلة تعليمية في نشاطات التعليم.

ويعرف الكتاب المدرسي بأنه: « الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها انجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا.»⁽¹⁾

ومن خلال هذا التعريف نرى أن الكتاب المدرسي أداة تعليمية أو وسيلة تربوية من أهم الوسائل التعليمية ضمن عناصر المناهج الدراسية، فهو تفضيل وتوضيح

⁽¹⁾ أمل عبد السلام الخليفي، تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال، ط1، دار الصفاء للنشر، عمان، 2005، ص37.

عملي لما يقترحه المنهج، ومساعد قوي في إكساب المتعلم الحقائق العلمية المنظمة ووسيلة في يد المدرس لتنفيذ المقررات الرسمية بمستواها ومحتواها المحددين.

وهناك تعريف آخر للكتاب المدرسي بأنه: « الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم.»⁽¹⁾

إذا الكتاب المدرسي عبارة عن مكون من مكونات المنهج في شكل وثيقة تربوية تحتوي على مادة تعليمية تعتبر مرجعا أساسيا يستقي منه المتعلمون معلوماتهم كما يؤدي دور الوسيط بين التلميذ والمادة والمدرس.

والكتاب المدرسي لم يبق على ما كان عليه سابقا، حيث تجاوز النمطية التقليدية وذلك بدخول جملة من الإصلاحات، التي مست بعض السنوات خاصة السنة الأولى ابتدائي، حيث تم توحيد كتاب السنة الأولى في مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية مطابقا لمنهاج 2016-2017 لكتب الجيل الثاني.

2. وصف كتاب السنة الأولى ابتدائي: وستكون البداية بتقديم وصف لهذا الكتاب، من حيث الشكل الخارجي (المادي)، والجانب المضموني⁽²⁾.

(1) حسان الجيلالي وآخرون، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجالات الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع9، د ن، ديسمبر 2014، ص194.

(2) مجموعة من الأساتذة ومفتشي التربية، كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016-2017، ص01.

1.2 بطاقة عن الكتاب:

تم توحيد كتاب السنة الأولى ابتدائي في مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، وفقا للمنهاج الرسمي لسنة 2016، وتماشيا مع التوجيهات الجديدة لوزارة التربية الوطنية، تطبيقا منها للمقاربات البيداغوجية الحديثة.

- الهوية الرسمية: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - وزارة التربية الوطنية -
- الهوية التربوية: -عنوان الكتاب: كتابي في اللغة العربية - التربية الإسلامية -

التربية المدنية

- تأليف: مجموعة من الأساتذة ومفتشي التربية

- دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

- الطبعة: الأولى 2016-2017.

2.2 الجانب المادي للكتاب:

- من حيث دوامية الكتاب: كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي كتاب بغلاف خارجي مصنوع من الورق المقوى، لماع، لكنه سهل التلف، وهو الحال ذاته بالنسبة للأوراق الداخلية البيضاء الخشنة. أما من حيث التجليد فنجد الكتاب ملصق بطريقة رديئة، مما يؤدي إلى سهولة تمزق الأوراق. (1)

(1) مجموعة من الأساتذة ومفتشي التربية، كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية التربية المدنية، ص5-144.

• وصف الغلاف:



يحتوي غلاف الكتاب على صورة لطفلين أحدهما يحمل كتابا في يده والآخر علامات الفرحة بادية على وجهه ابتهاجا بالدخول المدرسي لأول مرة وبجانبيهما مجموعة من الأدوات المدرسية من محفظة وكتاب وأقلام ملونة وعلى رأسهما عنوان الكتاب:

كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية.

أما المسجد والمدرسة والبلدية وضعت كرموز دينية ووطنية بغرض تعليم مهارات اللغة العربية الجميلة وبناء كفاءاتهم إضافة إلى مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية في إدماج متناغم يستجيب لمتطلبات مناهج المواد الثلاث.

أما الرقم (1) كتب بشكل واضح ومعتد لأن الكتاب موجه إلى طفل في مستوى السنة الأولى أين يخطوا أول خطواته في الحياة المدرسية.

• من حيث سهولة التناول: عدد صفحات كتاب اللغة العربية لتلميذ السنة الأولى

ابتدائي مكون من مائة وأربعة وأربعون صفحة (144)، وبالتالي نجده مناسبة

تماما للفئة العمرية المقصودة من ورائها، لأن الحجم والوزن خفيف يتناسب مع قوة

الطفل وقدرته على الحمل، والطفل يفضل الكتاب الصغير في الحجم، لأنه يعطيه شعورا بالقدرة على قراءته في وقت قصير، وبالتالي شعور بالثقة.

- من حيث نوعية الطباعة: نمط الحروف المستعملة في هذا الكتاب واضح و مناسب لسن التلميذ، أولا لكبر حجم الكتابة، وثانيا لاستعمال مختلف الأحجام بالإضافة إلى المزج في الألوان، فالعناوين الرئيسية تكتب بلون مختلف وخط غليظ. وكذلك العناوين الفرعية ولكن بخط أقل غلاظه ودرجات متفاوتة، بحيث تكون الكلمات الأكثر أهمية بخط غامق، والفقرات بدرجات أقل، بالإضافة إلى وضع الكلمات والعبارات داخل أشكال (دوائر، مستطيلات وغيرها...).

- من حيث تنظيم الصفحة: إذا أردنا تقييم الجانب التنظيمي لفضاء الصفحة في الكتاب، فإننا سوف نجده مقبولا وإلى حد بعيد، سوف نلاحظ في البداية استعمال الألوان كما أشرنا سابقا، وتخصيص حيز لمحتويات الصفحة كل على حدة من خلال الألوان، بالإضافة إلى التوزيع العقلاني للنصوص والأشكال والموضحات داخل الصفحة، كما أن الصفحة مقبولة من حيث الكثافة، حيث نجد تباعدا بين الكلمات والأسطر، وقد ساهم الحجم في توفير المساحات البيضاء بين الكلمات أو بين الصور أيضا، فكانت الصفحات أكثر وضوحا وتنظيما.

- من حيث الألوان: نجد تعددا لونها تشكل عناوين ورسومات توضيحية، والكلمات تمزج بين الأسود والأحمر والأزرق، حيث يكون الحرف المراد تعلمه باللون الأحمر وباقي الحروف باللون الأسود.

ويسعى الكتاب من خلال الألوان المتعددة إلى ضمان الجو المناسب لتعليم الطفل وربطه بمضمون النصوص والكلمات، وأيضا توفير عنصر التشويق والجذب، ومحاولة تجسيد الواقع الذي يعيشه الطفل من خلال الصور الملونة.

3.2 الجانب المضموني:

يضم الكتاب مجموعة من الأنشطة التي تساهم في إكساب التلميذ في هذه المرحلة مهارات متنوعة أهمها مهارة الكلام باللغة العربية، والكتابة والقراءة بصفة ابتدائية، بالاستعانة بالنصوص الموجزة التي تصاحبها دوما الصورة الملونة.

ويحتوي الكتاب على ثمانية محاور موزعة في مجموعة من العناوين يحيل كل واحد منها إلى موضوع تشترك فيه مجموعة من النصوص تنصدر في ثمانية مقاطع أولها تحت عنوان عائلتي، والمحور الثاني المدرسة، والمحور الثالث الحي والقرية والمحور الرابع الرياضة والتسلية، أما المحور الخامس البيئة والطبيعة، ثم السادس التغذية والصحة، والسابع التواصل والمحور الأخير الموروث الحضاري.

كما نجد ثمانية وحدات حيث تضم كل وحدة أربعة أو ثلاثة عناوين، كما نجد فيه نشاطات مختلفة منها نشاط الحروف (رسم الخطوط والأشكال) المحفوظات وانجاز المشاريع⁽¹⁾.

3. الإطار المنهجي للبحث:

1.3 عينة البحث: العينة: « هي جزء من المجتمع أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي. وبهذه الطريقة فإنه يمكن دراسة الكل عن طريق دراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذة منه.»⁽²⁾

وقد تمّ تطبيق الاستبانة على عينة من المعلمين في ابتدائية " مكار احمد " وابتدائية " قنداز أعمر".

2.3 حدود البحث:

- المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية على مستوى ولاية البويرة، ابتدائية " مكار أحمد" الواقعة في حيزر، وابتدائية " قنداز أعمر" الواقعة في البويرة.

- المجال الزمني: قمنا بالتريص الميداني من 20-02-2019 وبعد مرور أربعة أيام على الأقل تم استلام الاستمارات.

⁽¹⁾ مجموعة من الأساتذة ومفتشي التربية، كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية التربية المدنية، ص5-144.

⁽²⁾ عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط1، دار النمير، دمشق، 2002،

4. أدوات وتقنيات البحث:

1.4 المنهج: لكل موضوع منهج خاص به يفرض على الباحث إتباعه كي يتمكن من الحصول على نتائج صحيحة ويعرف المنهج بأنه: « مجموعة الركائز والأسس المهمة التي توضح مسالك الفرد أو المجتمع أو الأمة لتحقيق الآثار التي يصبو إليها كل منهم.»⁽¹⁾

ومنه أنسب منهج لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه « يصف المعلومات فقط كما توجد في الواقع ويعبر عنها.»⁽²⁾

2.4 الأداة الاستبيان: ويعرف على أنه: « عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث.»⁽³⁾

وتتكون الاستمارة الموجهة من ثلاثة محاور كالآتي:

المحور الأول: يتضمن 06 أسئلة حول بيانات شخصية.

المحور الثاني: يتضمن 14 سؤال حول الكتاب المدرسي.

المحور الثالث: يتضمن 20 سؤال حول الصورة والتلميذ.

⁽¹⁾ الشيخ عبد الرزاق عفيفي، معالم منهجية الأصول، مجلة البحوث الإسلامية، العدد 58، الإصدار من رجب إلى شوال 1420هـ، ص 10.

⁽²⁾ محمد الدواوي وآخرون، الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحوث النفسية والتربوية التطبيقية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 03 ديسمبر 2013، ص 124.

⁽³⁾ زياد علي الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، د ط، بناء الجراح، فلسطين-غزة، 2010، ص 16.

• تحليل وتفسير النتائج:

يعتبر الكتاب المدرسي من الوسائل الهامة في العملية التعليمية، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية، وهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية، حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية والأدائية، فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم.

ويتميز الكتاب المدرسي بجملة من الوظائف تتجلى في الوظائف البيداغوجية والتعليمية، إذ أنه يقوم بوظائف أساسية في أنشطة التعليم والتعلم، سواء تعلق الأمر بالوظائف الـديداكتيكية والبيداغوجية أو بأطراف العملية التعليمية وهي:

أ. الوظيفة الأولى: تتجلى في تجسيده الأهداف الـديداكتيكية، وهو بذلك يشخص الإطار النظري للواقع ويعكس بذلك فلسفة التربية.⁽¹⁾

ب. الوظيفة الثانية: تتمثل في كونه "وسيلة تعليمية بالنسبة للمدرس"، وذلك لأنه يستعمله في تخطيط وإنجاز دروسه، حيث يقدم له تقسيماً للمواد ويساعده على تحديد الوحدات الزمنية للدروس.⁽²⁾

¹ - الاستبيان رقم 2، ابتدائية قنداز أعمار، ص2.

² - الاستبيان رقم 3، ابتدائية مكار أحمد، ص2.

يعين الكتاب المدرسي على تقديم الدرس، لأنه يمثل الركيزة الأساسية التي لا يستطيع المعلم التخلي عنها وذلك لأنه يمهد للمعلم بناء درسه ويسهل عليه تقديمه لإيصال المعلومة للتلميذ بشكل واضح وصحيح، وثلتمس صحة هذا القول من خلال آراء المعلمين الذين كانت إجاباتهم "بنعم"⁽¹⁾ إلا أن هناك من المعلمين من فندوا فكرة أن الكتاب المدرسي يعينهم على تقديم وتخطيط الدروس، ودليلهم يكمن في وجود بعض الأخطاء على مستوى المضمون والشكل.⁽²⁾

كما كان الكتاب المدرسي يؤدي دور الوسيط بين التلميذ والمادة والمدرس وبشكل إحدى الركائز الأساسية التي قامت عليها فلسفة الإصلاح، فقد كان من اللازم البحث عن مواصفات جديدة للكتاب المدرسي تتجاوز النمطية التقليدية، وفلسفة الكتاب الوحيد الذي كان معمولاً به في النظام التعليمي القديم، وترتقي إلى انتظارات المتعلم وتلبي طموحاته وميوله وحاجاته في مختلف الأسلاك التعليمية، ومن الإصلاحات التي أضافت إلى هذا الكتاب المقرر تحسينات على مستوى المضمون والشكل وهي:

أ. على مستوى الشكل:

طراً على كتاب اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي، تغيير كبير على مستوى الشكل حيث أصبح كتاب واحد وموحد في مواد اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية.

¹ - نفسه، ص2.

² - الاستبيان رقم 4، ابتدائية مكار أحمد، ص2.

هناك من المعلمين من ينتقد هذا التغيير الذي طرأ على مستوى الشكل حيث يقولون: أن "الشكل يتراجع أحيانا بالنسبة لمحتوى الكتاب" لأنه لا يقدم القدر الكافي من المعلومات بالنسبة لمادة واحدة".⁽¹⁾

ب. على مستوى المضمون:

عرف الكتاب المدرسي نقلة نوعية من حيث المادة التي يحتويها، حيث وضعت مجموعة من المعايير والمواصفات ويمكن حصرها فيما يلي:

- جعل الكتاب المدرسي وسيلة لإكساب المتعلم المهارات وتنمية كفايته وتربيته على القيم، وبناء معارفه الضرورية. يقول أحد المعلمين: "المضمون واسع وشامل يساعد التلميذ في تحصيل الكم الهائل من المعلومات".⁽²⁾

- بأن تكون محتوياته وطرق بنائه قابلة للتنفيذ وتراعي السياق الزمني وظروف الأداء المهني.

- التركيز على المكاسب والكفاءات المراد بلوغها.

إن الناظر في كتاب اللغة العربية المخصص للسنة الأولى من الطور الابتدائي، بعين العدل والإنصاف، نجده غير منصف للتلميذ حيث يرى المعلمون: "بأن الدروس

¹ - نفسه، ص2.

² - الاستبيان رقم 2، ابتدائية قنداز أعمار، ص2.

أصبحت تتميز بالكثافة والتراكم الكمي للمعلومات⁽¹⁾ وهذا ما يجعله لا يخدم السنة الأولى.

الكتاب المدرسي على ضوء علاقته بالمتعلم:

يختص هذا الجانب بالحكم على مدى إسهام الكتاب المدرسي في تزويد المتعلم بخبرات متنوعة تنمي ميوله ورغباته واتجاهاته ومهاراته العملية والعلمية وسلوكياته المرغوبة وأساليب تفكيره ووعيه بقضايا مجتمعة، وقدرته على حل المشكلات التي تواجهه واتخاذ القرارات الصائبة، وتنمي لديه القدرة على التفكير الإبداعي.

يساهم الكتاب المدرسي في إكساب التلميذ مهارات وكفاءات قاعدية، وهذا ما توضحه لنا إجابة المعلمين التي كانت "بنعم" ونحصر هذه الكفاءات في جملة من النقاط وهي كالتالي:

1. يتيح للتلميذ فرصة التدريب على مهارات القراءة والكتابة، من خلال الأنشطة السماعية كالقراءة والكتابة والتعبير والإملاء.
2. يقدم للقراء رصيد معلوماتي وكفاية معرفية، فهو الوسيلة التي يحتاجها كل الناس.
3. يمكن التلميذ من التواصل وإبداء الرأي والتعبير على كل ما يجول في ذهنه من أفكار وغيرها.
4. تنمية جوانب التفكير السليم عند الكشف عن ميولهم وحاجاتهم وإشباعها.

¹ - الاستبيان رقم 3، ابتدائية قنداز أعمر، ص2.

5. يساعد التلميذ على أن ينهض بالعمل الذي يختاره، وعلى أن يواصل الدراسة في المرحلة التعليمية الثانية.⁽¹⁾

يتلائم الكتاب المدرسي مع المراحل التعليمية للتلميذ وهذا ما يتجلى في إجابات المعلمين التي كانت "بنعم" لأن المضمون يلائم ويتماشى مع المراحل التعليمية.⁽²⁾ إلا أن هناك آراء أخرى تستبعد فكرة ملائمة الكتاب المدرسي للمراحل التعليمية وكان دليلهم كالاتي: "لأن الوضعيات المقدمة في الكتاب لا تتوافق مع قدرات المتعلمين".⁽³⁾

نستنتج في الأخير أن المؤلفين والمختصين خصصوا لكل مرحلة تعليمية كتاب مدرسي خاص بها يحتوي على معلومات تلائم سنهم ومدى فهمهم. مستوى جودة كتاب اللغة العربية من حيث تطابق الجوانب الاجتماعية والثقافية والإشهارية مع البرنامج:

تتجسد مضامين الكتاب المدرسي، بالاستجابة لحاجات المتعلم الوجدانية والنفسية والاجتماعية والثقافية والمعلوماتية، وبهذا يكون الكتاب مطابق للجوانب الثقافية والاجتماعية والإشهارية، فهو يبرز مختلف القيم الاجتماعية، الخلقية، والدينية، بحيث

¹ - الاستبيان رقم 4، ابتدائية مكار أحمد، ص2.

² - الاستبيان رقم 1، ابتدائية مكار أحمد، ص2.

³ - الاستبيان رقم 4، ابتدائية مكار أحمد، ص2.

يتمشى مع واقع التلميذ المعاش وعاداته وتقاليده، وهذا ما نلاحظه من خلال محاوره المبرمجة. (1)

2. حضور الصورة في كتاب اللغة العربية:

إن الصورة الواردة ضمن كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي، بصفة عامة هي صور مرسومة يدويا ذات طابع نفعي خالص، فهي تأتي لتأدية أغراض تربوية تعليمية محضة، ومالت هذه الصور إلى أن تكون إخبارية أكثر من أي صفة أخرى حيث تقدم معلومات حول وضعيات خاصة بكل ما تحمله من شخصيات ومواقف وقيم ثقافية...

وقد صنف المعلمون هذه الصور إلى:

- صور لأشخاص، حيوانات، نباتات، جماد، بنايات، وأشكال هندسية وأدوات من محيط التلميذ. (2)

فمعظم صور كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي تقدم أفراد عائلة "أحمد" في وضعيات مختلفة تتماشى مع الأغراض المتوخاة من ورائها، والمطلع على هذه الصور يلمس الوجود المركزي لشخصية "أحمد" صاحب الست سنوات لتمثل صورته كل أبناء جيله.

¹ - الاستبيان رقم 4، ابتدائية مكار أحمد، ص3.

² - الاستبيان رقم 1، ابتدائية مكار أحمد، ص3.

إضافة إلى تلك الصور المرفقة بالنصوص اللغوية، وهذه الصور متنوعة بين صور لحيوانات وأدوات من محيط التلميذ وبنائيات فمثلا في موضوع "القرية" هناك صور لنباتات وحيوانات: عصفور، هدهد، أزهار وكذلك في موضوع "أدواتي المدرسية" نجد صوراً لكتاب ومبراة ومكتب...

- صور مرافقة للنصوص المنطوقة (صور التعبير الشفوي) وصور مرافقة للنصوص.⁽¹⁾

فالصور الملونة تغطي صفحات الكتاب، حيث وجدنا احتفاء مصممي الكتاب بجمالية الصورة وحسن توزيعها في الدرس وكفاءة اختيارها للتناسب مع النشاط المقصود لتحقيق الهدف المرجو منه، حيث تصاحب الألفاظ والعبارات لتعين التلميذ على الأداء اللغوي وتمكنه من التعبير واكتساب المهارة اللغوية وهي بمثابة المرجع الذي يستند عليه ذهن التلميذ.

خاصة في هذه المرحلة التي لا يقوى فيها على الربط المباشر والسريع بين الملفوظ والمنتصور فالصورة تعينه على ذلك وتختصر عليه هذا الجهد والعناء وتدرجه على تطوير ملكة الخيال لديه، كما يستطيع التلميذ تكوين معجمه اللغوي بسهولة بواسطة الصور الملونة خاصة أن العديد من الأنشطة في الكتاب مثل تركيب الجمل والتعبير الشفوي تكون مرافقة للصورة فمثلا في موضوع "الاستئذان" نجد أن الصورة المتمثلة لولد يطرق الباب مرافقة للموضوع.

¹ - الاستبيان رقم 2، ابتدائية قنداز أعمار، ص3.

- صور توضيحية تمهيدية للدخول في المضمون. (1)

والتي كان توظيفها في سائر أنشطة الكتاب بما في ذلك التعبير والقراءة والكتابة بل وحتى في حصة إنجاز المشاريع، وهناك من أشار إلى كل أنواع الصور من "صور بيداغوجية، صور ديداكتيكية، إخبارية، فوتوغرافية، تشكيلية، سينمائية، إعلانية أيقونية، رقمية ومسرحية". (2)

لكن الصور الموجودة في الكتاب هي الصور الفوتوغرافية والتشكيلية فقط، وهذه الأخيرة تتمثل في الخطوط والأشكال والألوان والحروف، أما الصور الفوتوغرافية فهي تلخص الواقع الحقيقي.

وكل تلك الأصناف من الصور التي ذكرناها سابقا نجدها ملائمة للمحتوى المكتوب المرافق لها فهي "تخدم الدرس في حدود شرح وتوضيح وتبسيط المعلومات". (3)

فمثلا الصورة الأيقونية هي بمثابة مفاتيح يتم الاستدلال بها على نوع النشاط اللغوي المستهدف ويتم وضعها أعلى الصفحة في الوسط.

وهناك من وافق هذا المعلم في الإجابة لكن بطريقة أخرى أن "الصور تساعد فقط

على التمهيد للموضوع والتعبير الشفوي التلقائي لما يلاحظه التلميذ". (4)

¹ - الاستبيان رقم 4، ابتدائية مكار أحمد، ص3.

² - الاستبيان رقم 3، ابتدائية قنداز أعر، ص3.

³ - الاستبيان رقم 1، ابتدائية مكار أحمد، ص4.

⁴ - الاستبيان رقم 4، ابتدائية مكار أحمد، ص4.

فهي بمثابة توضيح وتمهيد لمضمون النص المكتوب والمنطوق على حد سواء فمصممي الكتاب حرصوا على أن تكون الصور ملائمة للمحتوى المكتوب المرافق لها فمثلا في موضوع "أحب عائلتي" هناك صور لأحمد وعائلته تتبادل الابتسامة والهدايا وكذلك العناق وبمجرد مشاهدتها نرى أن هناك حب متبادل بين أفراد العائلة وهذه هي الرسالة المراد توصيلها للتلميذ.

- تحقق أغراضا تعليمية تعليمية أثناء حصة الدرس عبر مختلف مقاطعها التدريسية.⁽¹⁾

فالصورة شكلت وسيلة هامت تمت الاستعانة بها في تقديم شتى الأنشطة اللغوية كالتعبير والقراءة والكتابة، كما امتد توظيفها في سائر مستويات اللغة العربية الصوتية والتركيبية، والمعجمية، وذلك لكونها تقوم بدورها في العملية التعليمية التعليمية. فبمجرد التمعن في الصور والنص المكتوب نجد أن هناك توافق بينها، فالصورة مرآة عاكسة للنص المكتوب والعكس صحيح فمثلا هناك صور لمجموعة من الأشخاص: جد، جدة، أم... مكتوب تحتها "تعرف على عائلتي".

ولعل ما جعل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي واحدا من أبرز السندات البيداغوجية التي يعتمد عليها كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعليمية وجعله يحظى باهتمام كبير أدى إلى العمل إلى تطويره في كل مرة وشمل هذا التطور

¹ - الاستبيان رقم 2، ابتدائية قنداز أعمار، ص4.

الجانب الشكلي والمضموني على حد سواء فظهر بمضامين عديدة وأشكال متعددة

وبالتالي فصور كتاب الجيل الثاني أوضح من صور كتاب الجيل الأول. (1)

- صور الجيل الثاني أكثر جمالية من صور الجيل الأول. (2)

- لاحظنا تحسن في الصور الخاصة بالجيل الثاني مقارنة بالجيل الأول. (3)

- صور الجيل الأول قريبة وبسيطة من تصور التلميذ أما الجيل الثاني فهي

أكثر دقة أحيانا وأحيانا آخر، لا يفهمها التلميذ. (4)

فكتاب الجيل الأول كان خاليا من الألوان الضوئية أو التشكيلية، والمتعلم بصفة

عامة، والطفل بصفة خاصة ينجذب كثيرا إلى الصورة المثيرة التي توفرت في كتاب

الجيل الثاني، ويتعلم من خلالها الكثير لأنه لا يتعلم إلا بالمحسوس والملموس فينجذب

إلى جمالياتها الفنية ويتأثر بأشكالها ويندهش لألوانها الزاهية المثيرة وبتيه مع عوالمها

التخيلية وهذا ما يساعده على الفهم.

3- صور كتاب اللغة العربية ولغة التلميذ:

أهمية الصور التعليمية تظهر من خلال استخدامها على خير وجه في مجالات التعليم

والتعلم، فهي خير سند للمعلم على توضيح مادة تعليمية ما، مهما كانت صعوبتها فهي وسيط

ووسيلة بصرية من وسائل الاتصال المبرين أي أنها أداة تواصل هادفة يمكن أن توصل رسالة

معينة للمتلقى، وهذا ما وجدناه في استمارة الاستبيان حيث ذهب الأستاذة إلى أن الصورة:

1- الاستبيان رقم 2، ابتدائية قنداز أعمر، ص3.

2- الاستبيان رقم 3، ابتدائية قنداز أعمر، ص3.

3- الاستبيان رقم 4، ابتدائية مكار أحمد، ص3.

4- الاستبيان رقم 1، ابتدائية مكار أحمد، ص3.

- غالبا ما تمر المعلومة عبرها لوصول الفهم للتلميذ لأنه يحتاج إلى تصور ويستعمل مخيلته كثيرا¹.

فالصورة تقوم بإثارة انتباه المتلقي ولفت أنظاره إليها وتوفر عامل التشويق، تاركة بذلك أثارا لديه تبقى راسخة في ذهنه لأنها لا تحتاج جهدا ذهنيا كبيرا، ليلقيها فهي تعطي الرسالة دفعة واحدة، كما أنها تضيف نوعا من الترفيه والتعلق من خلال إعجاب المتعلم بها، فبمجرد التجرد يستحضر المتعلم كل ما تناوله في تلك المادة، فهي تنقل المعلومات في صورة سمعية بصرية تقوم على التركيز والاختزال في الجهد والوقت.

تساعد المتعلم على الربط بين الصورة والكتابة الحرفية²، فقد أثبتت الدراسات التربوية أن مصاحبة الوسيلة المصورة لنص مكتوب، تلعب دورا أساسيا في فهم واستيعاب محتوى النص، وتكفي صورة واحدة أحيانا لتعبر عن فكرة قد لا يكفي مقال طويل للتعبير عنها، وإذا كانت بجانب نص ما فإنها تشكل دعما حسيا للكلمة المجردة.

ما يساعد على عملية الإدراك عند القارئ وربط المعلومة بالواقع، فهي تعزز كل أشكال التفاعل بين المرئي والشفهي والمكتوب، كما تجعل المدرسين يتجنبون في الوقوع في استعمال الألفاظ التي ليس لها عند المتعلم نفس الدلالة، فهي تعمل على إلباس الألفاظ معاني قريبة ... حتى الوصول إلى الحقيقة.

الطفل يرتاح إلى الصورة المرئية أكثر مما يرتاح لأي درس جاف³، يمكن ملاحظة ذلك في انشغال المتعلم في تصفح الكتب المصورة واقتناء الصور، فهي تجعله أكثر استعدادا لتقبل المادة المعرفية لأنها تساعده على إشباع الرغبة والزيادة في تقوية وتحسين خبراته فهي غير اللفظ

¹ استبيان رقم 01، ابتدائية مكار أحمد، ص 3.

² استبيان رقم 02، ابتدائية قنداز عمر، ص 3.

³ - استبيان رقم 03، ابتدائية قنداز أعمار، ص 03

الذي يحتاج إلى احضار موضوعات عينيا لأن الطفل في هذه المرحلة لا يمكنه أن يدرك أشياء غائبة جزئيا عن موسوعته الإدراكية بطريق اللفظ وحده، مهما حاولنا شرحه له، فهو يدرك الأشياء التي يراها أفضل وأوضح.

ومنه نرى أن الصورة أصبحت هادفة أكثر وهي كفيلة بتطوير كافة عناصر العملية التعليمية التعلمية، وجعلها أكثر فاعلية لأنها تسعى لتزويد المتعلم بمختلف المعارف والأفكار وتجسيد الأشياء والأحداث في شكل وسائل بصرية عن طريق تبسيط الدرس وتسهيله وتوضيحه.

إنها أداة بيداغوجية هامة تساعد المعلم والمتعلم معا على تفسير ما غمض من الدرس، وحل تجنب الاتكاء الكبير على اللفظ، خاصة أن المتعلم لا يمكنه فهم المجردات كثيرا.

1 - العلاقة بين الصورة والتلميذ:

الصورة لا تكذب مقولة متعارف عليها بأن الصورة تكون أكثر صدقا واقناعا من ألف كلمة والبصر أهم وأكثر حواس الإنسان استخداما في اكتساب المعلومات فتكون بهذه أكثر فائدة للفهم ولها آثار تمتد في مختلف مستويات التعليم والثقافة، فهي دعامة للطفل ولغة تعبيرية أكثر من كونها وسيلة لرؤية الجمال، فيرسم للطفل ما يعرفه من أشياء وأدوات ثم يتدرج معه حتى يقدم له ما يراه في بيئته لأن الصورة بما تعكسه من دلالة للنمو العقلي والمعرفي واللغوي هي أساس المليمة التربوية والتنقيفية للطفل. وتلعب الصورة دورا في التنمية الكفاءة اللغوية عند الطفل، فقد أكدت الدراسات العلمية الحديثة أنه كلما زادة التأثير على حواس المتعلم زاد نجاح الوسيلة التعليمية (الصورة) في تحقيق الأهداف المنتظمة من الدرس وهذا ما أكده المعلمون فقد ذهبوا إلى أن:

- الصورة تعين التلميذ على التفكير الاستنتاجي¹

وذلك لأنها تدفعه إلى اشتراك جميع الحواس في الدراسة والاستيعاب وتستحذ ذهنه نحو التفكير والتأويل والتحليل، وهذا ما يجعله استقباليه قادرًا على تدقيق الملاحظة واتباع المنهجية العلمية في التعلم، والحكم والتقييم والتقويم في الوصول إلى حل المشكلات بمختلف أنواعها وبالتالي تساعده الطفل في بناء المنطقي تفكيره الذهني وتنمية قدراته العقلية في التخزين والتذكر واستعمال التفكير المنطقي عموماً.

- تعين خيال الطفل عبي الانطلاق²

لأن الطفل ينتبه إلى كل شيء أمامه، فيستقبل ذلك عن طريق حواسه فتقوم بطاقته وبالتالي يستخدم المتعلم خياله اتجاه المعرفة لينمي مذكرته واهتماماته إما تساهم في تنمية الذوق الفني للتلميذ باحتوائها الجيدة في تلقين المكتسبات اللغوية

- تساهم الصورة في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ³

فهي تحقق تعليمًا جيدًا من خلال جلب انتباه التلاميذ لما يعرفه المعلم من مادة فمن خلال مشاهدة المعلم كالصور والرسوم يكتب مهارات كثيرة كالنغير وطرح السؤال وبالتالي تقوية التحصيل والحفظ اللغوي لديه ومنه نستنتج أن تنمية إدراك الطفل تعد أهم مبدأ في العملية التربوية التعليمية ذلك لأن اطفل يمر بمرحلة التكوين في عدة مجالات منها المجال الحسي والعقلي والمعرفي والاجتماعي والتواصل واللغوي فهذه المجالات تحتاج للنمو بشكل يومي وسلس ولذلك تجذب إنباه

¹ استبيان رقم 02، ابتدائية قنداز عمر، ص 2.

² استبيان رقم 01، ابتدائية مكار أحمد، ص 2.

³ استبيان رقم 01، ابتدائية مكار أحمد، ص 2.

الطفل بتلقي العلمي باستعمال الصورة، فهي بمثابة المثير الأكثر قدرة على تنشئة الطفل وتنمية ادراكه.

- يعد هذا الشوط الذي قطعناه للدراسة والبحث في موضوع أثر عالم الصورة في لغة الطفل سبيلا في الحصول على النتائج التالية:
- الصورة وسيلة اتصالية هادفة، وتعتبر من أنجح الوسائل التعليمية الإيضاحية التي لا يمكن لتلميذ المرحلة الابتدائية الاستغناء عنها.
 - تواصل الإنسان منذ القدم بالصورة ومازال لحد اليوم، فهي الوسيلة الأكثر فعالية في جذب المتلقي إليها لما تحمله من دلالات.
 - تستثير اهتمام المتعلم وتشبع من احتياجاته ورغباته.
 - تجعل الصورة المتعلم أكثر استعدادا لتقبل المادة المعرفية، إذ أنه تساعد على إشباع الرغبة والزيادة في تقوية وتحسين خبرات المتعلم.
 - من خلال قراءتنا للصورة الموجودة في الكتاب لاحظنا أن معظمها يعمل على التنشئة الأخلاقية، التربوية، التعليمية والترفيهية.
 - تساعد الصورة الطفل على إدراك جميع حواسه وتساعد على المشاركة.
 - الصورة تقلل من الجهد والوقت.
 - تساعد المعلم على إيصال المعلومات اللغوية وتثبيتها لدى المتعلم وتمكينه من توظيفها في تعابيره ومحادثاته.
 - لمرحلة الطفولة أهمية كبيرة في حياة الإنسان المستقبلية.

وبهذا يكون البحث قد وصل إلى نهايته مع الأمل أن يكون قد ساهم في البحث

العلمي ولو بجزء بسيط.

-والله ولي التوفيق-

الملاحق

استبيان زفم "03" ابتدائيت "وندال أعر"

أخي الكريم، أختي الكريمة:

نحن في صدد إعداد مذكرة ليسانس تخصص لسانيات عامة على مستوى كلية الآداب واللغات بجامعة أكل محند أولحاج -البويرة- نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يدور موضوعه حول أثر عالم الصورة في لغة الطفل -سنة أولى ابتدائي أنموذجاً- من أجل معرفة آرائكم حوله.

لذا نرجو من سيادتكم مساعدتنا في إتمام هذه الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة بوضع علامة (X) في الخانة التي ترونها مناسبة.

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير على تعاونكم.

أولاً: المعلومات الشخصية

1.الجنس:

أنثى

ذكر

2.العمر:

من 30-40 سنة

أقل من 30 سنة

من 40 إلى 50 سنة

3.المستوى العلمي:

ليسانس

الشهادة الجامعية التطبيقية

مستوى آخر

دراسات عليا

4.الرتبة الوظيفية:

أستاذ مكون

أستاذ رئيسي

أستاذ

5.الخبرات المهنية:

من 5 إلى 10 سنوات

أقل من 5 سنوات

16 فأكثر

من 10 إلى 15 سنوات

6. السنة التي تدرسها:

سنة ثالثة

سنة ثانية

سنة أولى

سنة خامسة

سنة رابعة

ثانيا: بيانات حول الكتاب

1. هل الكتاب المدرسي يعين على تعديم الدرس؟ نعم لا
2. هل الكتاب المدرسي يساعد التلميذ على التحصيل الدراسي؟ نعم لا
3. هل يتلائم الكتاب المدرسي مع المراحل التعليمية للتلاميذ؟ نعم لا
مع التعليل: ... لأن ... من ... مع ... من أجل ... التعليمية ...
4. أي الأمور تجذب انتباه التلميذ في الكتاب المدرسي؟
العنوان كمية المعلومات المعرفية
الصور والرسوم الألوان
5. ماهية الكتاب المدرسي، وما هي الوظيفة التي يؤديها؟ ... من أجل ... من أجل ...
... من أجل ... من أجل ... من أجل ...
6. هل أضافت الإصلاحات الجديدة إلى هذا الكتاب المقرر تحسينات على مستوى المضمون والشكل؟ نعم لا
مع التعليل:
7. هل يكتسب التلميذ من خلاله مهارات وكفاءات قاعدية؟ ... نعم ... يكتسب ...
... يكتسب ... يكتسب ...
8. ما مستوى جودة كتاب اللغة العربية من حيث تطابق الجوانب الاجتماعية والثقافية مع البرنامج؟

..... تسمى بشي... مع واقع... التلميذ المعاني... ومع عبارته... وتعبا ليدرس وتوافقته
وقيمه النبيلة

9. ما مستوى جودة كتاب اللغة العربية من حيث تطابق محور الجوانب الإخبارية مع البرنامج؟
المتطابق... كسر... وهذا... جيودة... مما ليد... الجائب... الإخبارية... والاكتاب... المدرسي

10. هل يلائم محتوى الكتاب المدرسي المرحلة العمرية للتلميذ؟

نعم لا أحيانا

11. هل يوجد تطابق بين العنوان والصورة والنص المكتوب في الكتاب المدرسي؟

نعم لا أحيانا

12. هل ترى من الضرورة أن يحتوي الكتاب المدرسي على كم هائل من الصور المختلفة والمتنوعة؟

نعم لا أحيانا

13. ما الفرق بين محتوى كتاب الجيل الأول والجيل الحالي؟... الفروق... وهو... مستوى
كتاب... الجيل... الأول... يعتمد... التعليم... كتاب... الجيل... الثاني... يعتمد... التوجيه

14. ما الفرق بين صور كتاب الجيل الأول وكتاب الجيل الثاني؟ (خاصة بالمعلم الذي درس

الجيل الأول)... صور... الجيل... الثاني... أكثر... حيا... صور... الجيل... الأول...
.....

ثالثا: بيانات حول الصورة

1. ما مفهومك للصورة؟... هي... وبسبب... صور... بولية... مما... فتج... تجعل... المتعلم

يسير... مع... الصور... التثنية... قصد... الوصول... إلى... تحقيق... الكفاءة... المقصود

2. هل الصورة رسالة اتصالية هادفة؟... نعم... هي... كذلك...
.....

مع التعليل:... لأن... المفضل... من... ما... إلى... الصورة... الرئيس... مما... لا... من... جاؤ

3. ما هي أنواع الصور الموجودة في الكتاب؟... الصور... الرئيس... التوجيه... الصور

البيدا... التثنية... الصور... الرئيس... الصور... التوجيه... الصور... التوجيه

5. الصورة التثنية... الصور... الرئيس... الصور... التوجيه... الصور... التوجيه

8. الصورة الأيقونية... الصور... الرئيس... الصور... التوجيه... الصور... التوجيه

18. هل تساعد الصور المعلم على إيصال المعلومات اللغوية وتثبيتها لدى المتعلم؟.....

..... نعم تساعد على ذلك

هل الصورة تعمل على اتساع رغبة التلميذ وتحقيق حاجته؟.....

..... نعم يجعل على اتساع رغبة التلميذ وتوسيع مجاله

هل تعالج الصورة فكرة واحدة أو عدة أفكار؟.....

..... عدة أفكار

ابتدائية "قندان" عمر

استبيان رقم "٤"

أخي الكريم، أختي الكريمة:

نحن في صدد إعداد مذكرة ليسانس تخصص لسانيات عامة على مستوى كلية الآداب واللغات بجامعة أكل محند أولحاج -البويرة- نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يدور موضوعه حول أثر عالم الصورة في لغة الطفل -سنة أولى ابتدائي أنموذجا- من أجل معرفة آرائكم حوله.

لذا نرجو من سيادتكم مساعدتنا في إتمام هذه الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة بوضع علامة (x) في الخانة التي ترونها مناسبة.

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير على تعاونكم.

أولا: المعلومات الشخصية

1.الجنس:

أنثى

ذكر

2.العمر:

من 30-40 سنة

أقل من 30 سنة

من 40 إلى 50 سنة

3.المستوى العلمي:

ليسانس

الشهادة الجامعية التطبيقية

مستوى آخر

دراسات عليا

4.الرتبة الوظيفية:

أستاذ مكون

أستاذ رئيسي

أستاذ

5.الخبرات المهنية:

من 5 إلى 10 سنوات

أقل من 5 سنوات

16 فأكثر

من 10 إلى 15 سنوات

6. السنة التي تدرسها:

سنة ثالثة

سنة ثانية

سنة أولى

سنة خامسة

سنة رابعة

ثانيا: بيانات حول الكتاب

1. هل الكتاب المدرسي يعين على تعديم الدرس؟ نعم لا
2. هل الكتاب المدرسي يساعد التلميذ على التحصيل الدراسي؟ نعم لا
3. هل يتلائم الكتاب المدرسي مع المراحل التعليمية للتلاميذ؟ نعم لا

مع التعليل:

4. أي الأمور تجذب انتباه التلميذ في الكتاب المدرسي؟

كمية المعلومات المعرفية

العنوان

الألوان

الصور والرسوم

5. ماهية الكتاب المدرسي، وما هي الوظيفة التي يؤديها؟

وظائفه كثيرة فهو يساهم التلميذ على تنمية قدراته العقلية وتحسينه الدراسي - القواعد - الملاحظة

6. هل أضافت الإصلاحات الجديدة إلى هذا الكتاب المقرر تحسينات على مستوى المضمون

لا

نعم

والشكل؟

مع التعليل: ... إلى المستوى ... والبيع ... لكن لا يدخل في السنة 1 ابتداء

7. هل يكتسب التلميذ من خلاله مهارات وكفاءات قاعدية؟ نعم

.....

8. ما مستوى جودة كتاب اللغة العربية من حيث تطابق الجوانب الاجتماعية والثقافية مع البرنامج؟

تتلاءم الجوانب الفصح مع الجوانب الاجتماعية للتلميذ...

9. ما مستوى جودة كتاب اللغة العربية من حيث تطابق محور الجوانب الإشهارية مع البرنامج؟

كتاب الجيل الثاني ذو جودة... رفعة مقارنة مع الكتاب القديم

10. هل يلائم محتوى الكتاب المدرسي المرحلة العمرية للتلميذ؟

نعم لا أحيانا

11. هل يوجد تطابق بين العنوان والصورة والنص المكتوب في الكتاب المدرسي؟

نعم لا أحيانا

12. هل ترى من الضرورة أن يحتوي الكتاب المدرسي على كم هائل من الصور المختلفة

والمتنوعة؟

نعم لا أحيانا

13. ما الفرق بين محتوى كتاب الجيل الأول والجيل الحالي؟ كتاب الجيل الثاني

أوسع من حيث المحتوى

14. ما الفرق بين صور كتاب الجيل الأول وكتاب الجيل الثاني؟ (خاصة بالمعلم الذي درس

الجيل الأول) صور كتاب الجيل الثاني أوسع من كتاب

الجيل الأول

ثالثا: بيانات حول الصورة

1. ما مفهومك للصورة؟ هي عبارة عن رسومات بيانية توضح التلميذ (سواء

في مفهومه أو في استخدامه) على الاستواء...

2. هل الصورة رسالة اتصالية هادفة؟ نعم

مع التعليل: يجب عدم استخدام عبارات الرديئة بين المصور والكاتب الحرفية

3. ما هي أنواع الصور الموجودة في الكتاب؟ صور مرسومة للتوضيح من المنظر

(صور التجسير المشعري... بيانها) وصور مرسومة للحروف...

4. ما مدى خدمتها للمحتوى التعليمي؟ بحقير البعالم وبتساعد على

..... بهم وبتأثيره
5. كيف يتعامل معها التلميذ؟ بلا حظ، يستهجن، يحترق

6. هل الصورة تجذب انتباه التلاميذ؟ نعم لا

7. هل الصورة رسالة اتصالية هادفة؟ نعم لا

مع التعليل:.....

8. كيف تؤثر الصورة في التلميذ؟ لحجم تلميذ الشبهة الأولى أول

..... ما وجدنا استجابته المسورة والألوان قبل المصوى

9. كيف يتعامل التلميذ مع الصور المتواجدة في الكتب المدرسية؟

مشاهدا مناقشا

مندهشا ناقدا

10. هل تعين التلميذ على التفكير الاستنتاجي؟ أحيانا رغبة المتفوقين

..... منهش

11. هل تنمي قدرة الملاحظة والتفكير عند التلميذ؟ نعم لا

12. هل تعين الصورة خيال الطفل على الانطلاق؟ نعم لا

13. هل نكاه التلميذ يتوفق على فهم معاني الصورة؟ نعم لا

14. هل تساهم الصورة في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ؟ نعم لا

15. هل تلاميذ الطور الأول يميلون إلى الصورة أكثر أم إلى المضمون؟ أحيانا

16. هل للصورة إيجابيات تساهم في إنجاح العملية التعليمية؟ نعم لا

مع التعليل:..... الأثر الإيجابي يستمد منها معانيه وخصائصه

17. هل تساعد الصورة في تنويع أساليب التعليم لدى المعلمين؟ بهم خاصة

..... المسورة واللوان والألوان القوية من مميزات

..... التي

18. هل تساعد الصور المعلم على إيصال المعلومات اللغوية وتثبيتها لدى المتعلم؟.....

..... يتساءل عن الإجابة بل يميز المشقة الأولى على تعالج الصورة أدلة
هل الصورة تعلم على اتساع رغبة التلميذ وتحقيق حاجته؟.....

هل تعالج الصورة فكرة واحدة أو عدة أفكار؟

..... حسب قدرات التلميذ الحقيقية

وشكرا

أخي الكريم، أختي الكريمة:

نحن في صدد إعداد مذكرة ليسانس تخصص لسانيات عامة على مستوى كلية الآداب واللغات بجامعة أكل محند أولحاج -البويرة- نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يدور موضوعه حول أثر عالم الصورة في لغة الطفل -سنة أولى ابتدائي أنموذجا- من أجل معرفة آرائكم حوله.

لذا نرجو من سيادتكم مساعدتنا في إتمام هذه الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة بوضع علامة (X) في الخانة التي ترونها مناسبة.

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير على تعاونكم.

أولاً: المعلومات الشخصية

1.الجنس:

أنثى

ذكر

2.العمر:

من 30-40 سنة

أقل من 30 سنة

من 40 إلى 50 سنة

3.المستوى العلمي:

ليسانس

الشهادة الجامعية التطبيقية

مستوى آخر

دراسات عليا

4.الرتبة الوظيفية:

أستاذ مكون

أستاذ رئيسي

أستاذ

5.الخبرات المهنية:

من 5 إلى 10 سنوات

أقل من 5 سنوات

16 فأكثر

من 10 إلى 15 سنوات

6. السنة التي تدرسها:

سنة ثالثة

سنة ثانية

سنة أولى

سنة خامسة

سنة رابعة

ثانياً: بيانات حول الكتاب

1. هل الكتاب المدرسي يعين على تقديم الدرس؟ نعم لا
2. هل الكتاب المدرسي يساعد التلميذ على التحصيل الدراسي؟ نعم لا
3. هل يتلائم الكتاب المدرسي مع المراحل التعليمية للتلاميذ؟ نعم لا
- مع التعليل: الموضوعات المقدمة في الكتاب... لا تتوافق مع قدرات المتعلم
4. أي الأمور تجذب انتباه التلميذ في الكتاب المدرسي؟

كمية المعلومات المعرفية

العنوان

الألوان

الصور والرسوم

5. ماهية الكتاب المدرسي، وما هي الوظيفة التي يؤديها؟.....

6. هل أضافت الإصلاحات الجديدة إلى هذا الكتاب المقرر تحسينات على مستوى المضمون

لا

نعم

والشكل؟

مع التعليل: أ. حسب الموضوعات... تتميز بالكمالية والبراعة الكمية للمعلومات

7. هل يكتسب التلميذ من خلاله مهارات وكفاءات قاعدية؟... نوعاً ما.....

8. ما مستوى جودة كتاب اللغة العربية من حيث تطابق الجوانب الاجتماعية والثقافية مع البرنامج؟

.....بسرور...مختلج...القيم...الاجتماعية...الخلفية...والدينية.....

9. ما مستوى جودة كتاب اللغة العربية من حيث تطابق محور الجوانب الإشهارية مع البرنامج؟

10. هل يلائم محتوى الكتاب المدرسي المرحلة العمرية للتلميذ؟

نعم لا أحيانا

11. هل يوجد تطابق بين العنوان والصورة والنص المكتوب في الكتاب المدرسي؟

نعم لا أحيانا

12. هل ترى من الضرورة أن يحتوي الكتاب المدرسي على كم هائل من الصور المختلفة والمتنوعة؟

نعم لا أحيانا

13. ما الفرق بين محتوى كتاب الجيل الأول والجيل الحالي؟ محسوس...بجبات الجيل الأول

ببساطة...وبهدوء...مباشرة...الجيل الأول...الجيل الثاني...

14. ما الفرق بين صور كتاب الجيل الأول وكتاب الجيل الثاني؟ (خاصة بالمعلم الذي درس

الجيل الأول)...لا جيلنا...تحسن...في...الأخبار...بالجيل الثاني...

معا...بالجيل الأول.....

ثالثا: بيانات حول الصورة

1. ما مفهومك للصورة؟ هي...وتسقة...توجيهية...فكر...معينة.....

2. هل الصورة رسالة اتصالية هادفة؟ نعم.....

مع التعليل:.....

3. ما هي أنواع الصور الموجودة في الكتاب؟...الكتاب...المدرسي...بجموع...عامة...

جيد...توجيهية...للهدية...للحلول...الجموع.....

4. ما مدى خدمتها للمحتوى التعليمي؟... لتسا عسداً فقط... جاءت التمهيد للموضوع

والتحضير السخوي. النفاك... كما يلاحظه التلميذ.....

5. كيف يتعامل معها التلميذ؟... يلاحظها... جسد... يذكر ما يوجد فيها بالتفصيل

(أ. أبتجابه... أبتجابه... نعم... يحاول... لا... فهو يشرح كلمات

6. هل الصورة تجذب انتباه التلاميذ؟ نعم لا

7. هل الصورة رسالة اتصالية هادفة؟ نعم لا

مع التعليل:.. لأنها تحيّر... عن... سلوك... اجتهاد... محب... لا... رؤية من قبل

8. كيف تؤثر الصورة في التلميذ؟... فتؤثر... نوعاً... ما... ننظر... لا... التلميذ.....

لا... يمكن... البقاء... والكتابة... حيث... التلميذ.....

9. كيف يتعامل التلميذ مع الصور المتواجدة في الكتب المدرسية؟

مشاهدا مناقشا

مندهشا ناقدا

10. هل تعين التلميذ على التفكير الاستنتاجي؟... لا... التلميذ... التلميذ... التلميذ...

التلميذ... التلميذ... التلميذ... التلميذ...

11. هل تنمي قدرة الملاحظة والتفكير عند التلميذ؟ نعم لا

12. هل تعين الصورة خيال الطفل على الانطلاق؟ نعم لا

13. هل ذكاء التلميذ يتوافق على فهم معاني الصورة؟ نعم لا

14. هل تساهم الصورة في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ؟ لا نعم

15. هل تلاميذ الطور الأول يميلون إلى الصورة أكثر أم إلى المضمون؟... نعم... لا...

لذلك التلميذ... لا... التلميذ... التلميذ... التلميذ...

16. هل للصورة إيجابيات تساهم في إنجاح العملية التعليمية؟ نعم لا

مع التعليل: الهدف... التلميذ... التلميذ... التلميذ... التلميذ...

17. هل تساعد الصورة في تنويع أساليب التعليم لدى المعلمين؟... لا... التلميذ... التلميذ...

التلميذ... التلميذ... التلميذ... التلميذ...

18. هل تساعد الصور المعلم على إيصال المعلومات اللغوية وتثبيتها لدى المتعلم؟... بتوجهاً...

نظراً... إلى... و... التلميذ... الجغرافية...

هل الصورة تعمل على اتساع رغبة التلميذ وتحقيق حاجته؟... ليست... كبيرة...

هل تعالج الصورة فكرة واحدة أو عدة أفكار؟... حسب الموضوع... المراد... راسية...

لكن... ما... ف... م... ف...

استبيان رقم "01"

ابتداءً من مكارم أحمد

أخي الكريم، أختي الكريمة:

نحن في صدد إعداد مذكرة ليسانس تخصص لسانيات عامة على مستوى كلية الآداب واللغات بجامعة أكل محند أولحاج - البويرة- نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يدور موضوعه حول أثر عالم الصورة في لغة الطفل -سنة أولى ابتدائي أنموذجاً- من أجل معرفة آرائكم حوله.

لذا نرجو من سيادتكم مساعدتنا في إتمام هذه الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة بوضع علامة (x) في الخانة التي ترونها مناسبة.

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير على تعاونكم.

أولاً: المعلومات الشخصية

1.الجنس:

أنثى

ذكر

2.العمر:

من 30-40 سنة

أقل من 30 سنة

من 40 إلى 50 سنة

3.المستوى العلمي:

ليسانس

الشهادة الجامعية التطبيقية

مستوى آخر

دراسات عليا

4.الرتبة الوظيفية:

أستاذ مكون

أستاذ رئيسي

أستاذ

5.الخبرات المهنية:

من 5 إلى 10 سنوات

أقل من 5 سنوات

16 فأكثر

من 10 إلى 15 سنوات

6. السنة التي تدرسها:

سنة ثالثة

سنة ثانية

سنة أولى

سنة خامسة

سنة رابعة

ثانياً: بيانات حول الكتاب

1. هل الكتاب المدرسي يعين على تقديم الدرس؟ لا نعم ^{نعم}
2. هل الكتاب المدرسي يساعد التلميذ على التحصيل الدراسي؟ لا نعم
3. هل يتلائم الكتاب المدرسي مع المراحل التعليمية للتلاميذ؟ لا نعم

مع التعليل:.....

4. أي الأمور تجذب انتباه التلميذ في الكتاب المدرسي؟

العنوان

كمية المعلومات المعرفية

الألوان

الصور والرسوم

5. ماهية الكتاب المدرسي، وما هي الوظيفة التي يؤديها؟... ^{هو كتاب للمعلومات المعرفية... المقدمة... للتلميذ... المدرس... + البرنامج السنوي}

6. هل أضافت الإصلاحات الجديدة إلى هذا الكتاب المقرر تحسينات على مستوى المضمون

والشكل؟ لا

نعم

لا

مع التعليل: ^{المضمون... بشكل... من أجل... المعلومات}

7. هل يكتسب التلميذ من خلاله مهارات وكفاءات قاعدية؟... ^{نعم... نعم... نعم}

8. ما مستوى جودة كتاب اللغة العربية من حيث تطابق الجوانب الاجتماعية والثقافية مع البرنامج؟

بالنسبة للجانبين..... الإحصاءية، الإثباتية، وكتاب اللغة قريب من المخطط

ولنا فهو ذات جودة مقبولة جداً

9. ما مستوى جودة كتاب اللغة العربية من حيث تطابق محور الجوانب الإخبارية مع البرنامج؟

10. هل يلائم محتوى الكتاب المدرسي المرحلة العمرية للتلميذ؟

نعم لا أحيانا

11. هل يوجد تطابق بين العنوان والصورة والنص المكتوب في الكتاب المدرسي؟

نعم لا أحيانا

12. هل ترى من الضرورة أن يحتوي الكتاب المدرسي على كم هائل من الصور المختلفة

والمتنوعة؟

نعم لا أحيانا

13. ما الفرق بين محتوى كتاب الجيل الأول والجيل الحالي؟... بالنسبة لكتاب اللغة

الصور من وجهة في كتاب اللغة جيل... أما الجيل... استعمال كثير للاعلام

14. ما الفرق بين صور كتاب الجيل الأول وكتاب الجيل الثاني؟ (خاصة بالمعلم الذي درس

الجيل الأول)... صور الجيل الأول... (ببساطة) صور الجيل الثاني... أما الجيل...
على أكثر من مرة أحيانا وأحيانا أخرى لا يفهمها التلميذ

ثالثاً: بيانات حول الصورة

1. ما مفهومك للصورة؟... الصورة... رسم... أو... تصور...
علامية والتجلم المستخرج

2. هل الصورة رسالة اتصالية هادفة؟... بالتفصيل

مع التعليل: غالباً ما تُجرى البطلية عبرها للوصول الفهم للتلميذ

3. ما هي أنواع الصور الموجودة في الكتاب؟... لأنه يحتاج إلى تصور... يستعمل كثيرًا مخرجاته

صور... أشكالها... بيانات... بيانات... أشكال... هادفة

أدوات من مخرج التلميذ

4. ما مدى خدمتها للمحتوى التعليمي؟ لكن... أخدم... الدرس... في حدود... وليس...
توضيح... ونه... المعلومات (وليس الحكيم).....

5. كيف يتعامل معها التلميذ؟... أ... لا حظها... وي... إعجاب... (أولاً).....

تم... بها... حرف... و... فيها... ليس... مواد...

6. هل الصورة تجذب انتباه التلاميذ؟ نعم لا

7. هل الصورة رسالة اتصالية هادفة؟ نعم لا

مع التعليل: ... تكون... الصورة... مطلب... الدرس... أو... توضيح... ل...
8. كيف تؤثر الصورة في التلميذ؟... هي... تجذب... انتباه... وتبسط...
... وضعبات... كثيرة... وتسهل... الفهم...

9. كيف يتعامل التلميذ مع الصور المتواجدة في الكتب المدرسية؟

مشاهدا مناقشا

مندهشا ناقدا

10. هل تعين التلميذ على التفكير الاستنتاجي؟... نعم

11. هل تنمي قدرة الملاحظة والتفكير عند التلميذ؟ نعم لا

12. هل تعين الصورة خيال الطفل على الانطلاق؟ نعم لا

13. هل ذكاء التلميذ يتوقف على فهم معاني الصورة؟ نعم لا

14. هل تساهم الصورة في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ؟ نعم لا

15. هل تلاميذ الطور الأول يميلون إلى الصورة أكثر أم إلى المضمون؟... إلى... الصورة...

16. هل للصورة إيجابيات تساهم في إنجاح العملية التعليمية؟ نعم لا

مع التعليل: ... توضيح... المجتمعات... أبسط... الوجوه... (أحيانا)... تساهم... التلميذ...
على... التصور...

17. هل تساعد الصورة في تنويع أساليب التعليم لدى المعلمين؟... نعم

18. هل تساعد الصور المعلم على إيصال المعلومات اللغوية وتثبيتها لدى المتعلم؟... نعم

هل الصورة تعمل على اتساع رغبة التلميذ وتحقيق حاجته؟... نعم

هل تعالج الصورة فكرة واحدة أو عدة أفكار؟... عدة أفكار (إيجابية في بيديك)
التجيب المشفوق مع المشاهدة المستعملة في التجيب

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم:

- ابن منظور، لسان العرب، ط1، مجلد8، بيروت، 2000.
- ابن منظور، لسان العرب، ط1، ج4، دار المعارف، بيروت، 1997.

الكتب

- ساعد ساعد وآخرون، الصورة الصحفية (دراسة سيميولوجية)، د ط، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، سنة 2011.
- بلقاسم سلاطنية وآخرون، سيميولوجيا الصورة الإشهارية
- د. مازن عرفة، سحر الكتاب و فتنة الصورة (من الثقافة النصية إلى سلطة اللامرئي)، ط1، دمشق، 2007.
- عبد القادر فهم شيباني، السيميائيات العامة، أسسها ومفاهيمها، ط1، دار العربية للعلوم، الجزائر، 290.
- ابراهيم محمد سليمان، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، كلية الآداب جامعة الزاوية، العدد16 أبريل 2014.
- علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، د ط، دار الفلاح للنشر و التوزيع، الأردن، 1997.
- عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، أرغريب للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
- شمي نادر سعيد واسماعيل سماح سعيد، مقدمة في تقنيات التعليم، دط، دار الفكر، عمان، 2018.
- سلطان عادل، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها، دط، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

- رشدي أحمد طعمية وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2007.
- أحمد خيرى كاظم وجابر عبد الجبار، الوسائل التعليمية والمنهج، دط، دار النهضة العربية، القاهرة، 1997.
- جميل حمداوي، أنواع الصورة، دط، مج1، لبنان، 2014.
- شيخة عثمان وآخرون، الصورة التعليمية التصنيف الأهمية، معايير تصميمها أدوات و أساليب الإنتاج و العرض.
- علي قاسم وآخرون، التقييمات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، أسيسكو المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1991.
- حسن فكري، التدريس عالم الكتب، ط4، القاهرة-مصر، 1999.
- مجموعة مؤلفين، الطفل والمجتمع، الناشر الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، 1411هـ-1990.
- عزيز سمارة، عصام النمر هشام الحسين، سيكولوجية الطفولة، ط3، دار الفكر، عمان، 1419هـ-1999م.
- د.منتصر سعيد حمودة، حماية حقوق الطفل في القانون الدولي العام و الإسلام، د ط، دار الجامعة العربية، 2007.
- عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية النمو والارتقاء، ط1، دار المعرفة الجامعية، الأزراطة، 1996.

- توما جورج خوري، سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية للدراسات، الطبعة الأولى، بيروت، 2000.
- فندريس، اللغة، د ط، تح، عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، د ن القاهرة، 1950.
- حسام البهنساوي، لغة الطفل في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديث، د ط، مكتبة الثقافية الدينية، القاهرة، 1993.
- علاء الجبالي، لغة الطفل العربي، دط، دج، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2003.
- أمل عبد السلام الخليلي، تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال، ط1، دار الصفاء للنشر، عمان، 2005.
- مجموعة من الأساتذة ومفتشي التربية، كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، 2016-2017.
- عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط1 دار النمير، دمشق، 2002.
- زياد علي الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، د ط، بناء الجراح، فلسطين-غزة، 2010.

المجلات:

- حسان الجبادلي وآخرون، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية
مجالات الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع9، د ن
ديسمبر 2014.

- الشيخ عبد الرزاق عفيفي، معالم منهجية الأصول، مجلة البحوث الإسلامية
العدد 58، الإصدار من رجب إلى شوال 1420 هـ.

- محمد الدواوي وآخرون، الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحوث النفسية
والتربوية التطبيقية، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي،
العدد 03 ديسمبر 2013.

المواقع الالكترونية

عبد المجيد عابد، " أهمية الصورة في العملية التعليمية"

<http://www-m-ahewar> ,2017/03/12, 20:00

ماري نارمزي، "مميزات الصورة التعليمية"

hHp://www.svu4girls.net/ab/-private/103% 20(2).ppt. 12:43

المحتويات	الصفحة
كلمة شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة.....أ	
الفصل الأول: المبحث الأول: الصورة	
تمهيد.....02	
1-الصورة	
1.1تعريف الصورة.....02	
2-علاقة الصورة باللغة.....05	
3-الصورة التعليمية	
1.3 تعريف الصورة التعليمية.....06	
2.3 أنواعها	
1.2.3 الصور المتحركة.....08	
2.2.3 الصورة الثابتة.....10	
3.2.3 الصورة الفوتوغرافية.....11	
4.2.3 الصورة الرقمية.....12	
3.3 مميزاتا.....12	
الفصل الأول: المبحث الثاني: لغة الطفل	
تمهيد.....16	
1. تعريف الطفل.....16	
2. مراحل الطفولة.....18	
1.2 هرم مراحل الطفولة.....19	

20.....	2.2 مرحلة المهد.....
21.....	3.2 مرحلة الطفولة المبكرة (من سنتين إلى خمس سنوات).....
22.....	4.2 مرحلة الطفولة المتوسطة (من 6 سنوات - 9 سنوات).....
24.....	5.2 مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9 سنوات إلى 12 سنة).....
24.....	3. مميزات لغة الطفل.....

الفصل الثاني

الإقتراب الميداني

31.....	تمهيد.....
31.....	1. مفهوم الكتاب المدرسي.....
32.....	2. وصف كتاب السنة الأولى ابتدائي.....
33.....	1.2 بطاقة عن الكتاب.....
33.....	2.2 الجانب المادي للكتاب.....
36.....	3.2 الجانب المضموني.....
	3. الإطار المنهجي للبحث
37.....	1.3 عينة البحث.....
37.....	2.3 حدود البحث.....
	4. أدوات وتقنيات البحث
38.....	1.4 المنهج.....
38.....	2.4 الأداة الاستبيان.....
	5. عرض نتائج البحث
39.....	تحليل وتفسير النتائج.....
42.....	1. الكتاب المدرسي على ضوء علاقته بالمعلم.....
44.....	2. حضور الصورة في كتاب اللغة العربية.....

48.....	3. صور كتاب اللغة العربية ولغة التلميذ.....
50.....	1.3 العلاقة بين الصورة والتلميذ.....
53.....	خاتمة.....

-الملاحق

-قائمة المصادر والمراجع